

الفلسفة في قصة حي ابن يقظان لابن طفيل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رسالة جامعية

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الامتحان
للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S1)
بكلية الآداب قسم اللغة العربية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قدمتها:

سماعية

رقم التسجيل : A.012.07.012

كلية الآداب قسم اللغة العربية و أدبها
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الخطاب الرسمي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عميد كلية الأدب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الإطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعة تحت عنوان "

الفلسفة في قصة حي بن يقظان لابن طفيل " التي قدمتها الطالبة :

الإسم : سماعية

رقم التسجيل : A.012.07.012

الدرجة : الشهادة الجامعة الأولى (S-1) في كلية الآداب

القسم : القسم اللغة العربية وأدبها

تقدمتها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير على أن تتكرموا بإمداد اعترافكم

الجميل بأن هذه الرسالة الجامعة مستوفيه لبعض الشروط للحصول على الشهادة

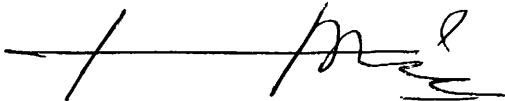
الجامعة الأولى (S-1) في اللغة العربية وأدبها، وأن تقوموا بإجراء المناقشة في الوقت

المناسب.

هذا وسماحتكم لقبول عظيم التقدير والامتنان.

سورابايا، ٢٤ مايو ٢٠١١

المشرف،



البروفيسور الدكتور الحاج حسين عزيز الماجستير

القرار بالقبول

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لجنة المناقشة للرسالة الجامعية

بكلية الآداب لجامعة سونن أمفيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

لقد أجرت كلية الأدب مناقشة هذه الرسالة الجامعة أمام مجلس المناقشة في يوم الأربعاء

الموافق بالتاريخ ١٣ يولي ٢٠١١ وقرر بأن صاحبها ناجحة فيها ومستحق أن يحمل

لقبت () في اللغة العربية وأدبها.

أعضاء لجنة المناقشة :

(.....)

الرئيس : البروفيسور الدكتور الحاج حسين عزيز الماجستير

(.....)

السكرتير : حارس صافي الدين الماجستير

(.....)

المناقس الأول: البروفيسور الدكتور سعيد في الدارين الماجستير

(.....)

المناقس الثاني: البروفيسور الدكتور بهان جمال الدين الماجستير

(.....)

المشرف : البروفيسور الدكتور الحاج حسين عزيز الماجستير

سورابايا, ١٣ يوليو ٢٠١١

وافق على هذا القرار

(.....)

عميد الكلية الأستاذ

(الدكتور الحاج حارس الدين عافج الماجستير)

ABSTRAK

الفلسفة في قصة حَيّ بن يقظان لابن طفيل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

Filsafat Dalam Novel Hayy Ibn Yaqdhhan Karya Ibn Thufail

Kisah Hayy Ibn Yaqdhhan mengindikasikan bahwa kebenaran tidak selalu bersumber dari wahyu (agama), melainkan ia bisa juga diperoleh dari hasil pemikiran (filsafat) dan renungan manusia atas fenomena-fenomena alam yang ada di sekitarnya yang lebih bersifat intuitif (tasawuf).

Melihat latar belakang diatas penulis dalam skripsi ini mengambil judul “Filsafat Dalam Novel Hayy Ibn Yaqdhhan Karya Ibnu Thufail”. Adapun fokus permasalahan yang dikemukakan adalah : 1) Bagaimanakah pemikiran filsafat Ibn Thufail dalam novel Hayy Ibn Yaqdhhan? 2) Bagaimanakah novel Hayy Ibn Yaqdhhan ditinjau dari unsur-unsur sastra? Dalam penelitian ini penulis menggunakan metode deskriptif, yaitu mengemukakan pandangan para tokoh, lalu men- *ta'liq* pandangan tersebut dan mengemukakan pandangan peneliti sendiri untuk menggambarkan hal-hal yang terkait dengan penelitian ini dan dalam menjelaskannya digunakan metode induksi dan deduksi.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

Setelah menganalisis hal ini, penulis menyimpulkan bahwa ; 1) Risalah Hayy Ibn Yaqdhhan merupakan hasil pemikiran Ibnu Thufail tentang alam, agama dan pendidikan, juga merupakan penegasan Ibn Thufail bahwa manusia dengan kekuatan akal yang dimilikinya, mampu mengetahui jalan menuju pengetahuan sejati tentang Tuhan. 2) Novel Hayy Ibn Yaqdhhan adalah karya terpenting dan monumental dari beberapa karya Ibn Thufail, jika ditinjau dari segi unsur-unsur sastra, maka novel ini terdapat ‘*Atifah* (emosi) *Khoyal* (imajinasi) *Fikroh* (ide, makna) dan *Shuroh* (uslub, gaya bahasa) yang saling berkesinambungan serta dalam pemakaian bahasa simbol juga dimaksudkan untuk mengemas filsafat dalam bahasa yang lebih menarik, sehingga mudah dipahami oleh mereka yang hendak memasuki dunia filsafat.

محتويات الرسالة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ	صفحة الموضوع
ب	الخطاب الرسمي
ج	القرار بالقبول
د	الحكمة
هـ	التجريد
و	الشكر والتقدير
ط	محتويات الرسالة
أ	الباب الأول : المقدمة
أ	١ . خلفية المسألة
٣	٢ . قضية أساسية
٣	٣ . اقتراض علمي
٤	٤ . توضيح الموضوع وتحديدده
٥	٥ . سبب اختيار الموضوع
٦	٦ . الهدف الذي يراد الوصول إليه
٦	٧ . دراسة السابقة
٧	٨ . منهج البحث
٨	٩ . طريقة الكتابة

١٠	الباب الثاني : مفهوم قصة حي ابن يقظان لابن طفيل
١١	الفصل الأول : ترجمة ابن طفيل وتأليفاته
١٧	الفصل الثاني : موجز قصة حي ابن يقظان
٢٢	الباب الثالث : نظرة عامة عن الأدب والفلسفة
٢٣	الفصل الأول : تعريف الأدب وعناصرها
٣١	الفصل الثاني : تعريف الفلسفة وعناصرها
٣٤	الباب الرابع : الفلسفة في قصة حي بن يقظان
٣٤	الفصل الأول : التفكير الفلسفي في قصة حي بن يقظان
٤٩	الفصل الثاني : العناصر الأدبية في قصة حي بن يقظان
٦١	الباب الخامس : الخاتمة
٦٦	الإستنباط
٦٨	الإقتراحات

قائمة المراجع

الباب الاول

المقدمة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. الصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين الذين اتبعوا رسالته بالتصديق عليه صلى الله عليه وسلم إلى يوم الدين.

فهذه الرسالة تحت العنوان "الفلسفة في قصة حي ابن يقظان لابن طفيل".

قدّمتها الباحثة كشرط من شروط الإمتحان للحصول على الشهادة الجامعية (S-1) بكلية الآداب قسم اللغة العربية وادبها بجامعة سونن أمبيل سورابايا.

قبل أن تبدأ الباحثة في البحث ينبغي لها أن تبين ما يتعلق بهذه الرسالة

وهي : digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١ - خلفية المسألة

إن ابن طفيل وهو أبو بكر محمد بن محمد بن عبد الله الملك بن محمد بن محمد ابن طفيل القيسي فيلسوف أندلسي ولد بإحدى المدن القرية من غرناطة في أول القرن السادس. واختلف العلماء عن سنة توليده، قال عبد المقصود إنه ولد سنة ٥٠٤ هـ^١، وقال الآخر في سنة

^١ عبد المقصود عبد الغني عبد المقصود، الترتيب بين الفلسفة عند فلاسفة الإسلام الأندلسي، (القاهرة : مكتبة الزهراء، ١٩٩٩)، ص ٢١

٥٠٦ هـ^٢. وهو تعليم علوم زمانه ودرس الحكمة بأقسامها، وبرع في الطب والفلسفة والأدب وغيرها من العلوم،^٣ وذاعت شهرته وتقلب في الوظائف حتى أصبح وزيراً لأبي يعقوب يوسف وطيبه الخاص وقد حظي بصداقته.^٤

كان لابن طفيل عدد من التأليفات، وإن كان لم يصل إلينا من تأليفاته غير أن القصة المشهورة التي انتجها عن أفكاره الفلسفي، وهي قصة "حي ابن يقظان". كانت هذه القصة يتصور العلاقة بين الخالق والمخلوق والتوفيق بين الدين والفلسفة أو بين الشريعة والحكمة أو بين النقل والعقل. وقيل أن هذه القصة صورة من نقد ابن طفيل لقدمائه من الفلاسفة.^٥

وأوضح أيضاً على ضرورة الشكر عن نعمة الله و الخير والشر ، و الأمر بالمعروف ونهى عن المنكر. و في هذه الأمور جاء الوحي لتعزيز الفكر. حينما عقل شخص في منأى عن الجزيرة وبعيدا عن المجتمع البشري، يستطيع أن يكتسب الكمال من الحصول على تيار العلم من الله.

حي بن يقظان هي القصة الأدبية الذي يحتوي على التفكير الفلسفي ابن طفيل. هذه القصة تحاول أن تشرح كيف البشر قادر على معرفة الله. وتعرف من مطالعة إلى علامة الكائنات الطبيعية. و أفاض

^٢ أنظر ن : <http://ukhti-jazirah.blogspot.com>

^٣ نفس المراجع السابق

^٤ عبد المقصود عبد الفتن عبد المقصود، الترفيق بين الفلسفة عند فلاسفة الإسلام الأنطلسي، (القاهرة : مكتبة الزهراء، ١٩٩٩)، ص ٢١

^٥ عبد المقصود عبد الفتن عبد المقصود، الترفيق بين الفلسفة عند فلاسفة الإسلام الأنطلسي، (القاهرة : مكتبة الزهراء، ١٩٩٩)، ص ٢٢

ابن طفيل المسألة المهمة في فلسفة الإسلام التي استولت على عقول الفلاسفة واللاهوتيين منذ عهد الكندي ، أي العلاقة بين العقل

والوحي، أو بين الفلسفة والدين

هناك أفكار مختلفة عن الرحلة من المعرفة الإنسانية في هذه القصة حي بن يقظان. من خلال هذه الطريقة يستطيع قدرة على حل المشاكل التي تطرحها المعارضة بين الفلسفة والدين والعقل والوحي. وهذه القصة فلسفية - علمية من جهة الفكرة - وأدبية خالصة من جانب الصيغة. والباحثة تنظرها كنموذج أدبي تحتوى على العناصر الأدبية.

٢- قضية أساسية

فالقضية الأساسية التي قدمتها الباحثة في موضوع هذه الرسالة

هي:

أ. كيف التفكير الفلسفي ابن طفيل في قصة حي بن يقظان؟

ب. كيف العناصر الأدبية في قصة حي ابن يقظان؟

٣- إفتراض علمي

اعتماد على ما أرادتها الباحثة في القضية الأساسية فالافتراض

العلمي في هذا العنوان هو:

أ. كل الإنسان يستطيع ان ينال العلم بطريقة نفسه, وأراد ابن طفيل

أن يخبر بأن الحقيقة قادرة بطريقة متنوعة لكن في الهدف الواحد

وهو يعرف الذي يجب أن يكون موجودا / الآلهة. كانت هذه
القصة يتصور عن العلاقة بين الخالق والمخلوق والتوفيق بين الدين
والفلسفة أو بين الشريعة والحكمة أو بين النقل والعقل.
ب. تتصور العناصر الأدبية في قصة حي ابن يقظان وهو الخيال
والعاطفة والفكرة والصورة والفن من القصة الأخرى يكون مرتبا
فيه.

٤ - توضيح الموضوع وتحديد

هذه الرسالة تحت الموضوع " الفلسفة في قصة حي ابن يقظان
لابن طفيل" و قبل ان تبحت الباحثة عن صلب الموضوع فمن
المستحسن بها ان توضح ما محتوية موضوع الرسالة من الكلمات الآتية.
الفلسفة : دراسة المبادئ الأولى وتفسير المعرفة تفسيرا عقليا
وكانت تشمل العلوم جميعا واقتصرت في هذا العصر على المنطق
والأخلاق وعلم الجمال وما وراء الفلسفة^٦.
في : عدد من حروف الجر تجري ما بعدها، وتأتي لها معان كثيرة
وقفا للسياق الكلامي، ومن بين هذه المعاني الظرفية. والقصد به في
الموضوع الظرفية الحقيقية.^٧

^٦ ابراهيم وحليم و منصور وغيره، المعجم الوسيط الجزء الثاني، ص ٧٠٠

^٧ أحمد الغلاييني، جامع الدروس (بيروت: المكتبة المصرية، ١٣٠٨ هـ)، ص ٢٤

قصة : جمعها قصص، بمعنى الحديث.^٨ والقصة هي نوع من أساليب الكتابة بالسرد بين العدد الجمع من الحوادث المعينة في إطار من

الخيال وفي أسلوب يخاطب العاطفة.^٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حي ابن يقظان : وهي إحدى من تأليفات ابن طفيل تتصور عن العلاقة بين الخالق والمخلوق والتوفيق بين الدين والفلسفة أو بين الشريعة والحكمة أو بين النقل والعقل. وقيل أن هذه القصة صورة من نقد ابن طفيل لقدمائه الفلاسفة.^{١٠}

اللام : حرف عامل للجر لدلالة على الملك.

ابن طفيل : إن ابن طفيل وهو أبو بكر محمد بن محمد بن عبد الله الملك بن محمد بن محمد ابن طفيل القيسي فيلسوف أندلسي ولد بإحدى المدن القريبة من غرناطة في أول القرن السادس.^{١١}

ومن التوضيح السابق الذكر حدّدت الباحثة في هذه الرسالة الجامعة حول التفكير الفلسفية في قصة حي ابن يقظان وفنون الأدبية في تلك القصة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥ - سبب اختيار العنوان

وكانت للباحثة الأمور والعوامل التي تدفع إلى اختيار الموضوع،

منها:

^٨ لويس الملوف، المنهج في اللغة والأعلام، (بيروت دار المشريف، ١٩٩٢)، ص ٦٣

^٩ عمر الفروع، المنهج الجديد في الأدب العربي، (بيروت: دار العلوم الملايين، مجهول السنة)، ص ١٩٣

^{١٠} عبد المقصود عبد الغني عبد المقصود، التوفيق بين الفلسفة عند فلاسفة الإسلام الأندلسي، (القاهرة: مكتبة الزهراء، ١٩٩٩)، ص ٢٢.

^{١١} نفس المراجع السابق، ص ٢١

أ. أن قصة حي ابن يقظان هي من تأليفات ابن طفيل التي تتصور عن أفكاره الفلسفية.

ب. إن التاريخ العلمي يذكر أن الفلسفة لها المساهمة الكبيرة لاسيما

عن تطوير الأدب عربيا أو غيره كما في قصة حي ابن يقظان.

ج. وجود المقصود الموافق بين الأدب والفلسفة كما أن للأدب

الحصول على الجمال والفلسفة بالحقيقة فالجمال والحقيقة شيء

واحد ذو استواء ولا يكون مجزوء ولو في النظرة المختلفة.

كانت هذه الأسباب هي التي دفعت الباحثة في اختيار الموضوع

الرسالة الجامعة لاسيما حين تنظر وظيفة الأدب والفلسفة في الحياة

الإنسانية ولكيان الإنسان.

٦- الهدف الذي يراود الوصول إليها الباحثة

وأما الأهداف الذي تقصد إليها الباحثة لهذا العنوان فهي:

أ. لمعرفة ^{الهدف} ~~معرفة~~ الأفكار الفلسفية لابن طفيل في قصة حي ابن يقظان.

ب. لمعرفة العناصر الأدبية في قصة حي ابن يقظان.

٧- الدراسة السابقة

إن هذه الرسالة شأنها دراسة مكتبية وقد فحص الباحثة كثيرا من

الكتب والرسائل الجامعة السابقة في المكتبة المركزية والمكتبة الخاصة

للطلبة لكلية الآداب التابعة للجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

فوجد الباحثة بحثا تكاد يوافق لموضوع هذه الرسالة كما يلي :

أ. قد عرضه الباحثة، وهو رسالة جامعية لنصر الخير بالموضوع " صورة الشخصية في قصة حي ابن يقظان (دراسة العاطفة الأدبية)" والاستنباط من هذه الرسالة هي أن في قصة حي ابن يقظان ثلاثة شخصيات يدورون فيها، أولئك الثلاثة هم ابن يقظان وأبسال وسلامن لهم شخصية متفرقة وأراد متنوعة في طلب الفوز والنجاح. وفي هذه القصة عاطفان، هما عاطفة شخصية وعاطفة المية، وقيل عاطفة الحب والغضب.

ب. رسالة جامعة لستان العارفين في سنة ٢٠٠٧ با الموضوع " التحليل التركيبي في قصة حي ابن يقظان لابن طفيل" والاستنباط من هذه الرسالة هي أن قصة حي ابن يقظان في بنائها تتكون من تسلسل العناصر التركيبية الكاملة وهي الشخصية والحبكة والموضوع ووجهة النظر والأسلوب.

٨- منهج البحث

ففي إتمام هذه الرسالة الجامعة سلكت الباحثة المناهج المقررة في كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها التابع لجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، وهي :

أ. طريقة جمع المواد

أخذت الباحثة طريقة جمع المواد في كتابة هذه الرسالة طريقتين،

هما:

(١) طريقة المباشرة وهي جمع المواد من المراجع دون تغيير او
تبديل.

(٢) طريقة غير المباشرة وهي جمع المواد من المراجع مع بعض
التصرفات أو أن يكون جمعها من حيث فكرتها فحسب.

ب. منهج التحليلي

ولتحليل المسائل التي تتعلق بالمشكلات الموجودة في هذه الرسالة
فسلك الباحثة المناهج التحليلية ما يلي:

(١) المنهج الاستقرائي وهو ان تستنبط الباحثة من الخاصة
للحصول إلى القواعد أو النظرية العامة.

(٢) منهج الاستدلالي وهو أن يستنبط من القواعد أو النظرية
العامة و يطبقها بعد ذلك على الحقائق الخاصة.

٩ - طريقة الكتابة

ولأجل التسهيل و التيسير في إفادة هذه الرسالة رتبها الباحثة
وقسمتها على خمسة أبواب، وهي:

الباب الأول : المقدمة، وهي تحتوي على تسعة نقط، خلفية المسألة
وقضية أساسية وافترض علمي وتوضيح الموضوع وتحديد
وسبب اختيار الموضوع و الهدف الذي تريد الباحثة الوصول
إليه ودراسة سابقة ومنهاج البحث وطريقة الكتابة.

الباب الثاني: مفهوم قصة حي ابن يقظان لابن طفيل، ويحتوي على
الفصلين:

الفصل الأولى يبحث عن تعريف بحياة ونشأة ابن طفيل
وتأليفاته،

والفصل الثاني يبحث عن موجز قصة حي ابن يقظان.

الباب الثالث : يحتوى على النظرة العامة عن الأدب والفلسفة و يشمل
على فصلان:

الفصل الأول يبحث عن تعريف الأدب وعناصرها ،

والفصل الثاني يبحث عن تعريف الفلسفة وعناصرها.

الباب الرابع : يبحث عن الفلسفة في قصة حي ابن يقظان. يحتوى هذا
الباب على الفصلين :

الفصل الأول يبحث عن الأفكار الفلسفة ابن طفيل في قصة
حي ابن يقظان ،

والفصل الثاني يبحث عن العناصر الأدبية في قصة حي ابن
يقظان.

الباب الخامس : الخاتمة ويحتوى على الاستنباط والاقتراحات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثاني

مفهوم قصة حي ابن يقظان لابن طفيل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه القصة هي لابن طفيل التي تكون فيها الأفكار الفلسفية، وأشار أنه نشأ حي بن يقظان في جزيرة مهجورة من جزر الهند التي تحت خط الإستواء والتي ليس بها أحد من البشر. وهو بطريقه يعرف الذي يجب أن يكون موجودا / الآلهة. كان لابن طفيل عدد من التأليفات، وإن كان لم يصل إلينا من تأليفاته غير قصة مشهورة التي تعتبر عن أفكاره الفلسفة، وهي قصة "حي ابن يقظان". كانت هذه القصة تتصور عن العلاقة والتوفيق بين الخالق والمخلوق وبين الدين والفلسفة أو بين الشريعة والحكمة أو بين النقل والعقل. وقيل أن هذه القصة صورة من نقد ابن طفيل لقدمائه الفلاسفة.

ففي هذا البحث ستبحث الباحثة عن جميع ما يتعلق بمفهوم قصة حي ابن يقظان لابن طفيل على الفصلين، وهما : الفصل الأول يبحث عن لمحة حياة ونشأة ابن طفيل وتأليفاته، والفصل الثاني يبحث عن موجد قصة حي ابن يقظان.

الفصل الأول

ترجمة ابن طفيل وتأليفاته

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١- حياة ابن طفيل

إن ابن طفيل وهو محمد أبو بكر بن عبد الملك بن محمد ابن طفيل القيسي هو عربي العنصر إذ ينتسب إلى قبيلة قيس، ولقد أطلق عليه نسب القيسي والأندلسي والأسبيلي والقرطبي. ولد في وادي أشر - وهي بلدة في وادي خصيب تبعد قليلا عن غرناطة نحو ستين كلومترا - في أول قرن السادس الهجري وقال عبد المقصود أنه ولد سنة ٥٠٤ هـ^١ ومات في المراكش عاصمة الدولة في عام ١١٨٥ م.^٢ وما يذكر التاريخ عن طفولته وشبابه لكن المركز الاجتماعي الذي كانت تشغله أسرته وكيف قضى طفولته، كل ذلك يهمله التاريخ بمعنى أن التاريخ لم يعرف شيئا إلا قليلا عن طفولته ومبدأ شبابه ولا كيف تثقف. ويذهب البعض إلى أنه تلميذ لابن رشد ولكنه هو نفسه لم يذكر ذلك وذهب البعض إلى أنه تلميذا لابن باجه لكن بن طفيل ينفي ذلك في رسالته حي ابن يقظان - حيث يذكر أنه سمع بآرائه وأطلع عليها لكنه لم يلتق به. ولكن التاريخ إذ كان يجهل الكثير عن تلك الفترة من حياة ابن طفيل هي دورة النشأة والتكوين إلا أنه يمدونا بمعلومات كثيرة عن

^١ عبد المقصود عب العني عبد المقصود، التوفيق بين الدين والفلسفة عند فلاسفة الإسلام في الأندلس، (القاهرة: مكتبة الزهراء، ١٩٩٩)، ص ٢١٠.

^٢ محمد عبد المادي أبو ريدة، تاريخ فيلسوف الإسلام، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، مجهول السنة)، ص ٢٤٩.

المناصب العالمية التي تقلدها ابن طفيل وعن مرتبته الفلسفة العالمية وكذلك الطيبة وثقافته الواسعة.

وكما عرف البحث أن ابن طفيل طبيب محترق في غرناطة، ولقد كان طبيبا خاصا لحاكم هذه المدينة وعين أيضا كاتبًا خاصا لحاكم المدينتين، سبته وطنجة. وكان هذا الحاكم هو ابن الأمير عبد المؤمن. ولقد علا أمر ابن طفيل واتصل يقصر أبي يعقوب ويوسف ثاني ملوك أسرة الموحيدين ثم قلد منصب الطبيب الأول وأصبح صديقا لأبي يعقوب ومقربا يعقوب لأسباب عدة منها:

كان كلامه ينتسب إلى قبيلة وصيلة الدام إلى العرب معروفة، وكان كل منهما أديبا يقول المراكشي عن أبي يعقوب رقيف حواشي اللسان حلو الألفاظ حسن الحديث وإلى ما جرى. وكان ابن طفيل أعرف الناس كيف تكلم العرب وأحفظهم بأيامهم ومآثرها وجميع أخبارها الجاهلية والإسلام. وأما ابن طفيل فقد قال أحمد أمين بحق "نحن لو قارنا بين ابن سينا وابن طفيل من ناحية الأدبية وجدنا أن ابن طفيل أرقى من ابن سينا بكثير من حيث اللغة والأدب، فعبارة ابن طفيل أدبية وعبارة ابن سينا محلقة غامضة ويظهر أن ابن طفيل كان مثقفا ثقافة أدبية أرقى من ثقافة ابن سينا". ففي كثير من ألفاظه ما يدل على أنه كان يستسقى معلوماته اللغوية من المعاجم، لا من كتب الأدب فجاء بعض الأحيان نائية، أما ابن طفيل فيستسقى معلوماته اللغوية والأدبية من كتب الأدب والمثقفين بها. فبذلك جاءت عبارته أفصح وأبلغ.

وفهم ابن طفيل وابو يعقوب فيما يتعلق بالمعروفة العلمية العامة ومتغصا في الفلسفة. أما ابن طفيل فهو فيلسوف بطبعه وكان وتحقيقا يجمع أجزاء الفلسفة، وأما أبو يعقوب فقد طمح به نفسه وعلى همته إلى تعليم الفلسفة، فجمع كثيرا من أجزاءها وبدأ ذلك إلى ما هو أشرف من من أنواع الفلسفة وأمر بجمع كتبها. فاجتمع له منها قريب مما اجتمع للحاكم المستنصر بالله الأموي، ولم يزل يجمع الكتب من أقطار الأندلس والمغرب ويبحث عن العلماء وخاصة أهل علم النظر إلى أن اجتمع له ما لم يجتمع لملك قبله من ملوب المغرب. ولقد كان ابن طفيل في ما يبدو ويحتل مكانة كبيرة لدى هذا السلطان (سنة ٥٨٠ هـ) ^٣ حيث كان فلسوفا على صلة طيبة لابن طفيل لدى السلطة الحاكمة في أن تلفت الأنظار إلى أهمية العلم والعلماء، ومن ثم رفع شأنهم، ونعلم أن من حملة ذلك ما هو معروف من أن ابن طفيل هو الذي قدم ابن رشد إلى الأمير ابن يعقوب يوسف.

كان المشتغلون العرفوا بالدراسات الفلسفية والأدبية ابن طفيل من خلال كتابه وقصته حي ابن يقظان إذ أنها تعد بحق من أروع الأعمال الخالدة عبر تاريخ الدراسات الفلسفية. وحظيت قصة حي ابن يقظان على اهتمام الشرقيين والغربيين على حد سواء. فضلا عن صداها الذي أحدثته في البيئة العربية الإسلامية، نجد أنها ترجمت إلى عدة لغات. وكما قال التاريخ أن هذه القصة قد ترجمتها موسى نربوني في منتصف

^٣ محمد عبد الهادي أبو ريدة، تاريخ فيلسوف الإسلام، (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، مجهول السنة)، ص ٢٤٨

القرن الرابع عشر إلى العربية وقام بترجمتها إلى الإنجليزية بوكوك ونشرت في أكسفورد مع النص العربي سنة ١٦٨١ وعام ١٧٠٠ م.^٤

وأما نسبة فكرة ابن طفيل فقد اختلفت الفكرة مكانا بارزا. وذلك لأننا نجد لديه اهتماما كبيرا بالإنسان وما ينبغي أن يكون عليه

سلوكه. كان أيضا فيلسوفا مشهورا يهتم بتقويم السلوك وإرشاده إلى ما ينبغي أن يكون عليه. ومن جهة أخرى فقد كان سلوكه نموذجاً يحتذى

لسلوك الإنسان وتطبيقاً عملياً لآرائه وأفكاره الفلسفية. ولابن طفيل موقف يؤكد فيه القيمة الباطنية في اعتبار العقل مصدر التشريع

الإسلامي يؤكد دون العقل، والتشريع يحتص في جانب منه بتحديد الخير والشر، فمن مصادر هذا التشريع العقل في كون مرجعاً لتحديد

الخير والشر. وأما من بعض صفاته أنه كان قوة التفكير النظرية، وما أعجب ابن طفيل بسوء كآعجابه بالفارابي كيف يؤثر الزهد في الحياة

الدنيا. وكان أكبر همهم كإبن سينا أو يمزج العلم اليوناني بحكمة أهل الشرق ليطالع الناس لرأي جديد في الكون. وقبح دفعه إلى ذلك باعث

من نفسه مكان الحال عند ابن باجه، وذلك يدل على أنه يهتم لغيره.

بعد أن نظرت الباحثة إلى البيان السابق في قول الباحثة أن ابن

طفيل كيف تكلم العرب مع أنه ليس عربي أصلي، وأحسن الناس ألفاظاً بالقران. وكان يعترف بالعلوم الكثيرة منها علم الطب والأدب واللغة

والفلسفة وعلم النجوم.

^٤ كامل محمد محمد عويضة، ابن طفيل فيلسوف الإسلام.....، ص. ٣٧

٢- تأليفاته

وكما المعروف أن المؤرخين يحدثون عن تصانيف في أنواع

الفلسفة هو من الطبقيات والإلهيات وغير ذلك. رسالة حي ابن يقظان

هي من الكتاب الوحيد الذي بقي من رسائل ابن طفيل. وقيل أن هذه

الرسالة استنباطا منها. وإذا كان ابن طفيل طبيبا بحكم وضعه في القصر

وفلكيا بشهادة أحد كبار فلكيين وفيلسوفاً إليها فإنه كان أديبا ورسالة

حي ابن يقظان ترهن على ذلك في وضوح، تائق في الأسلوب ويرعة

في التعبير وسلاسة في التركيبات، ولقد طوع اللغة لأفكاره فادى المعنى

دقة تامت لأسلوب بارع حتى جعل القارئ حريصا لفهمه.

ومن الكتب الأخرى التي تنسب إلى ابن طفيل، يعنى كتاب

أسرار الحكمة المشرقية ورسائل في النفس وفي بعض النواحي الفلسفية

الأخرى، وله كتابان في الطب والرسائل الهمة المتبادلة بينه وبين ابن

رشد والتي تناولت كثيرا من المشاكل العلمية والفلسفية.^٥

لقد حدثنا المواقشي، قد رأى من هذه الكتب عدد رسائل في

الفلسفة ورسالة في النفس مكتوبة بخط ابن طفيل نفسه، ولقد ذكر ابن

رشد أن ابن طفيل له في الفلك نظريات فاخرة. وذكر أبو إسحاق

البتروجي في إحدى رسالاته في الفلك أنه رأى لأستاذه ابن طفيل

نظريات فلكية يصح ان تحمل محل نظرات بطليموس.^٦ ومن الأسف أن

الزمان لم يحفظ لنا من جميع الكتب التي كتبها ابن طفيل سوى رسالة

^٥ نفس المراجع السابق، ص ٣٩ - ٣٨

^٦ نفس المراجع السابق، ص ٣٨

حي ابن يقظان التي تعبر أفكاره الفلسفية وهي توافق بين الدين
والفلسفة او بين الشريعة والحكمة أو بين العقل والنقل.^٧

فتري الباحثة من البيان السابق أن لابن طفيل رسالات كثيرة في
العلوم المختلفة كما أنه معترف بعلوم كثيرة, وكان قصة "حي ابن
يقظان" أهم رسالاته, وقيل أن هذه القصة استنباطا من رسالاته.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

^٧ عبد المقصود عب الغني عبد المقصود, التوفيق بين الدين والفلسفة عند فلاسفة الإسلام في الأندلس, ص ٢٧

الفصل الثاني

موجز قصة حي ابن يقظان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نشأ حي ابن يقظان في جزيرة من جزائر الهند تحت خط الإستواء من غير أم ولا أب، بمعنى أنه تولد طبيعياً في هذه الجزيرة أعدل بقاء الأرض هواء وائمتها لشروق النور الأعلى عليها. فتأثرت هذه الجزيرة وتخمرت الطينية الصالحة على مرر سنين، وأنا حيا تولد من خميرة من الطين تعادلت عناصرها وتكافأت تم فيها من الروح الأعلى.

وأول أمره أن جاءت ظبية ففدت ولدها على صوت حي وهو يبكي. فحنت عليه وأرضعته لبنا سائغا وحننا عليه وارتبط به إرتباطا الوليد بالأم حتى تم له حولان وظهر له أسنان. فبدأ يأكل من ثمرات بتلك الجزيرة ويشرب من مائها ويحاكي أصوات الطباء ويسمعه من أصوات الطيور وأنواع الحيوان. رآى حي أن الطيور والحيوانات مستورة بالشعر، فكسا نفسه بأوراق الشجر واجلد. هكذا حياته إلى ماتت الظبية وكان موتها حدثاً جليلاً في حياة حي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ابن يقظان، ففتح عينه وعقله على بحث عن سر الحياة والموت.

من العثور على تشريح الجثة أن سبب وفاة الظبية هو اختلال الوظيفي القلب ويتلاشي حياته وقتل أعضائه دون علامة الفساد من جسده ولو قليلاً. ثم يلاحظ حي بان الموت بان الجساد عن الروح.

في قصة حي ابن يقظان يقسم إلى سبع مراحل حتى التقى مع أبسال:

المرحلة الأولى في بداية المحافظة والرعاية والحماية من الظبية إلى حي حتى سبع سنوات من عمره. في هذا العمر قدر حي على التمييز بين أصوات

الحيوانات السليمة. عرف أيضا لحساب عدد من الحيوانات. فضلا عن ذلك، بدأ الاعتراف تغطية الجسم. واختتم فرجه ويبحث عن سلاحا للحافظ على نفسه والمحافظة على المواد الغذائية التي لديه.

المرحلة الثانية تبدأ مع وفاة الظبية، و هو يبحث عن سبب الوفاة الظبية. وتشريح الجثة الأم للعثور على سبب الوفاة. حتى يلاحظ ويستدل بأن تحريك الجسم هو الشيء الذي يسكن في القلب. إذا كان هناك شيء التي تقع في قلب بها، ثم سوف يموت والجسم لا يستطيع ان يحرك والتراجع. استخبارات العقلية والخيال وقوة المنطق والشعور والروح وقوة في مقارنة والتمييز حي مفيد جدا في العثور على سبب الوفاة من الظبية. من تلك الدراسة ، بدأ حي أن يفهم أن هناك نوعان من مصادر المعرفة وهو الحواش والتجارب التجريبية. ويبدأ تقسيم أنواع أطرافه وواجبات كل عضو الذي يحركه.

المرحلة الثالثة عندما يكتشف النار، من كيفية الحصول على

استخدامها. من اكتشاف النار يبدأ لمعرفة وجود الروح الحيوانية يسكن في الجسم.

في المرحلة الرابعة يبدأ حي لدراسة الكائنات الموجودة في عالم كاون (الإنشاء) وعالم الجسد (المادة). وبدأ يعرف على الفرق بين الكائن المفرد والجمع والروح. ورأى مطابقة المواد (المادة في الكائنات) ، وعدم المطابقة (المادة في الكائنات). وهو يقسم الكائنات إلى صفتان وهما ثقل وخفيف ويحرك إلى الأسفل والأعلى وغيرهما.

وارتبطه حي لظاهرة الحياة. قليلا قليلا تكوين الخبرة التجريبية من الأشياء والوفيات وتسليم على فهم عالم الروحية. وبحث في الكائنات لمعرفة

سبب من خلق الكائنات ونهاية الجولة حتى ٢٠ من عمره.

المرحلة الخامسة عندما بحث حي في الأشياء على الأرض ويبدل من البحث في الكواكب والنجوم هي كائن محدود. من علم الكواكب والنجوم يسأل عن نفسه أهاذا العالم قديما أو حديثا؟.

بدء حي في المرحلة السادسة عندما كان عمره ٣٥ عاما. في هذا العصر قد وصل إلى مرحلة النضج في التفكير. وعنده بان الروح من جسمه وهما مختلفتين وليس هناك علاقة بين الروح والأشياء التي لتضع المقيمين. ولكن الروح صلة مباشرة إلى النموذج (الذي يجب أن يكون موجودا / الآلهة).

بالنضج في تفكيره يدلّ إليه الأبدية والخلود. ووفقا له تحقيق السعادة والحياة الأبدية الخالدة إذا كان الناس قادرين على المشاهدة الذي يجب أن يكون موجودا أو الآلهة. والروح الناس يشاهدون الذي يجب أن يكون موجودا أو الآلهة سوف أبدية وخالدة ولكن إذا لايشاهدونه سوف مفقود .

بعد الروح هي خالدة، ثم سوف ينال على سر السعادة.

في المرحلة السابعة اذا كان يقادر أن يشاهد الذي يجب أن يكون موجودا أو الآلهة مستمر سوف ينال من روحه على السعادة والسلام. بعد حي ابن يقظان يغرق ويوحّد في الذات الآلهة ثم يواصل شهادته إلى الكواكب. من الكواكب الذي لا يتحرك حتى الكواكب غير مأهولة مثل زحل.

وكان من عمره ٥٠ عاما ثم يلاقي مع أبسال الذي جاء من الجزيرة عبر أي الجزيرة واك واك . وقد جاء أبسال إلى تلك الجزيرة لعزلة ودراسة علم الدينية غرق ووحد حي في مغارة حينما وصل أبسال في الجزيرة. وحينما يخرج من المغارة لبحث عن الطعام يلاقيه مع أبسال ويجمعه. تعليم اللغة الإنسان والقراءة والكتابة أبسال إلى حي, وبعد فهم لغة الإنسان والقراءة والكتابة، بدأ حي ليحكى قصة حياته.

وأوضح لأبسال من بداية المعرفة التي اكتسبها من الحواس البشرية ، والتجربة وقوة التفكير. كيف حصل حي حقا على الكونية من سبابه إما الروحية والجسمية. حينما تحدث أبسال عن نفسه بأنه صديق للملك في جزيرة قبالة أي جزيرة واك واك. والذي أصبح ملكا تلك الجزيرة هو سلامان, اعتنق الملكة دين الحق وأخذوا تعاليم دين الأنبياء السابقة. أتجه سلامان إلى الآيات التعاليم الدينية ورفض التأويل ولكن أبسال يتجه إلى تعاليم الصوفية والتفكير وذلك الفرق يسببه يترك ملكه.

حي وأبسال يكون أساسا نفس الرأي. ويفرق بينهما للحصول على المعرفة والعلم والنتائج لديهما واحد. بعد يسمع شرح أبسال يسترضيه للذهاب إلى تلك الجزيرة لتقاسم ما لديه. انه يريد ان يعرض معروفة ومحبة الله حتى يتمكنوا من توسيع أنفسهم معه. وأبسال الموافقة على الطلبه. شجع حي يذهب إلى تلك الجزيرة ليبيّن ما حصل اعتقاده بأن الروح البشرية هو الاستثنائية أي العقل والروح ذكي جدا, ولكنهم لا يفهمون ما بين إليهم. وعلى الرغم من الكراهية لا تظهر إليه بل يعارضون ما هي التي بينهم. ولكنه لا يجعل حبها الضائع, إنه ما زال يحاول توضيح الحقيقة لهم ليلا ونهارا إما

سرا أو مفتوحة وظلّ عنهم تنكره. على الرغم انهم يحب الخير والصدق ولكنهم ليس في القلب الخالص اذان لا يريدون اتخاذ الاعتقاد ما يكسبهم. انه بائسة ولم تعد ترغب في جعلهم أفضل من قبل وكان للبشر لبعض الفئات. كل فئة لها السعادة بنفسه ويجعل شهوتهم الآلهة ويعبدونه. إذا كان حي وأبسال يري بأنهم لن ينالا السعادة الحقيقية ثم عادوا إلى الجزيرة قبله للحصول على أعلى الثقة كعبد الله.

من هذه الطريقة أن ابن طفيل يكون قادرا على حل المشاكل الناجمة عن الصراع بين الدين والفلسفة والعقل والإيمان. وكذلك حي يدرك أن الحقيقة وجهان، وهما الداخلية والخارجية.

الباب الثالث

نظرة عامة عن الأدب والفلسفة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولاشك أن الأدب والفلسفة لهما توفيق إذ أن الأدب يتعلق بالجمال والفلسفة بالحقيقة فالجمال والحقيقة شيء واحد ذو استواء ولا يكون مجزوء ولو في النظرة المختلفة. وكان هذا التوفيق مصورا في بناء الأدب والفلسفة بجانب تاريخهم وتطورهما. كما قصة "حي ابن يقظان" هو من تأليف ابن طفيل التي انتجها عن أفكاره الفلسفية. فالحاصل من ذلك كان للأدب والفلسفة التأثير والتأثر وكذالم كما لوحظ من قديم التأثر الأدب العباسي شعرا أو نثرا بالفكر الفلسفي مثل المتنبي (٥٦٩م) وأبي العلاء المعري (١٠١٠م) الذين أصطبغ شعرهما بالحكمة والفلسفة وغيرهما.^١

ففي هذا الباب ستبحث الباحثة عن جميع ما يتعلق بالأدب والفلسفة وذلك على فصلان، الأول يبحث فيه تعريف الأدب وعناصره والفصل الثاني

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
يبحث فيه تعريف الفلسفة وعناصرها.

^١ إبراهيم مذكور، الفلسفة الإسلامية منهج وتطبيقه (مصر، دار المعارف، وجهول السنة) ص: ١٦



الفصل الأول

تعريف الأدب وعناصرها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. تعريف الأدب

لا ريب أن الأدب هو كلمة ذات إشكال من حيث المعنى الأصلي التي لا تنتهي بمرور الأزمنة والأحوال وهذه هي حقيقة تاريخية تجري أيضا على سائر الأدب عربيا وغيره ففي هذه الفرصة الجيدة ستبحث الباحثة خصوصا عن تعريف الأدب لغة واصطلاحا بالنسبة إلى نشأة كلمة الأدب في اللغة العربية وبيان المعاني التي وردت عليها أثناء القرون السالفة حتى كانت مطئنة على الوضع الإصطلاحي الحديث.

وأما معنى الأدب حيث اللغة فله المعاني كما ذكر فيما يلي معتمدا على مرور تطور الأزمنة والعصور.

أ. العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قد اختلف النقاد بحري كلمة الأدب في السنة الجاهليين لكن أرجح القول يقول منه ما قال احمد شايب إن قولاً بأن هذه الكلمة لم تجري على السنة الجاهليين لأنه ترى فيما رجحت نسبة إليهم من اللغة والأدب قول لا ينتهي إلى يقين.^٢ وكذلك ما قاله احمد حسن زيات نقلا على ما قاله الأستاذ نلينو الإيطالي إن الأدب عرف في السنة الجاهليين على معانٍ، ولا عبرة بقول من نفي ذلك مستدلا

^٢ احمد الشاب، اصول النقد الأدبي (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة السابعة، ١٩٦٤ م) ص: ٢

بعدم ورودها بهذه المعاني فيما صح من الشعر القديم وفي القرآن الكريم. وزد على ذلك بان الشاك والاختلاف يجري في اصل هذه

الكلمة فقط لا في المعنى.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن المعاني لهذه الكلمة التي خلصت من الأقوال المختلفة الدعوة إلى الطعام أو الولائم والخصال الكريم وقال نلينو إن معناها هو الطريقة المحمودة والعادة الحسنة ثم انتقل معناه إلى معنى الأخلاق الكريم والشمائل الموروثة ثم توسع معناها على معنى تهذيب النفس والتعليم المرء ما أثر من المحامد والمعارف. وزاد أن ورودها على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه لأم علي كرم الله وجهه حين قال له: يا رسول الله نحن بنو أب واحد ونراك تكلم وفود العرب بما لانفهم أكثره فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : أدبني ربي فأحسن تأديبي، وربيت في بني سعد. وكان ورودها على لسان الصحابة والتابعين دليلا على وجودها جاهلية لأن الرسول صلى الله عليه وسلم غير مرتجلا إرتجالا وإنما كان مستعملا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إستعمالا بدليل فهم الإمام لها دون سؤال مراجعة.

فالحاصل من هذه البيانات أن معنى الأدب من حيث اللغة

مساوى بالعصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام.

ب. العصر الأموي والعصر العباسي

كانت كلمة الأدب في هذا العصر تدخل التاريخ الصحيح حتى ينتشر إستعمالها وتتعد مشتقاتها وتتماز معانيها لكن التلخيص ان من معانيها من حيث اللغة في هذا العصر الخلق الكريم مثل أحد النصوص المرفوعة إلى هذا العهد ناطقة من قول زياد في خطبته البتراء " فادعوا الله بالصالح لأمتكم فإنهم ساستكم المأدبون لكم ... أما والله لأؤدبكم غير هذا الأدب أو لتستقيمن" فالواضح أن المراد بالأدب هو التهذيب المتصل بالخلق والسلوك. وكذلك ما ذكر في قول الفزارين من شعراء الحماسة:

أكنية حين أنادية لأكرمة

ولا ألقبه والسؤة اللقب

كذلك أدبت حتى صار من خلقي

إني وجدت ملاك الشيمة الأدب

وبعد ذلك يعني منتصف القرن الثاني الموافق بالحضرة العباسية انتقل معنى الأدب إلى معنى الأدب التعليمي أوسع مما قبله إذ أن معناه اتسع قليلا وصار أن يدخل على مآثر النظم والنثر وما يتصل به من نسب وخبر وصرف ولغة ونقد.^٤

وأما المراد بالأدب من حيث الإصطلاح قال الدكتور محمد غول سلام نقلا على ما قاله النقاد الأدبية.^٥

^٤ أحمد الشاهب، المرجع السابق، ص: ٦-٧

^٥ محمد غول سلام، النقد العربي الحديث (مصر، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، مجهول السنة) ص: ٣٤ - ٣٥

(١) قال بول فاليري (Paul Valeriy) إن الأدب هو فن التعبير اللغوي سواء كان شعرا أو نثرا.

(٢) وقال ابن سلام إن الأدب فن من الفنون وهو فن يعتمد على الحدق والصنعة والتشقيف كسائر الفنون والصناعة وهو فن يثقفه الإنسان.

لكن زاد في المكان الأخران تعريف الأدب جرى على أن ينظر من ثلاثة اتجاهات^٦:

(١) أن أهمية الأدب تنصب فيما يعرفنا به من أشياء أو يزيدنا به معرفة يعني به أنه أداة من أدوات المعرفة الإنسانية ويكون جيدا بقدر ما يكون صادقا في الدلالة.

(٢) أن أهمية الأدب تتركز فيما يعبر عنه من عواطف ذاتية عند الأديب أو المشاعر التي يحس بها الشاعر تجربة من تجاربه في الحياة.

(٣) أن أهمية الأدب تتصل بما يثيره في نفوس القراء أو السامعين عن الأحاسيس والمشاعر المختلفة أو اللعب بعواطف الناس.

وكذلك قال أحمد الشايب الأستاذ بجامعة القاهرة أن الأدب هو الفن الكلامي الذي يعبر عن العقل ويصور الشعور.^٧ قال أحمد

^٦ محمد غلول سلام، نفس المرجع، ص: ٢٣

^٧ أحمد الشايب، المرجع السابق، ص: ١٥

الهاشمي إن الأدب هو علة صناعي يعرف به الكلام البليغ في كل حال من أحواله أكان نظما أو نثرا.^٨

ومن تلك الأقوال لخصت الباحثة إن الأدب اصطلاحا كلام فني يؤثر قارئه وسامعه تأثيرا لذة فنية سواء كان نثرا أو شعرا وكتابا أو لسانا أو نظما تعبيرا عن العقل وتصويرا عن الشعور الصادق للحياة التي يعيش فيها.

٢. العناصر الأدبية

إن معرفة النصوص الأدبية سواء كانت شعرا أو نثرا مستحقة لايمكن وقوعها إلا بمعرفة العناصر الأدبية لكن هذه العناصر مفرقة عن الحقيقة بين الأدب والفنون الأخرى كالفلسفة ولذلك فمعرفة تلك العناصر أمر مهم أشد هامة لأنها وسيلة إلى معرفة الفرق بين النصوص الأدبية والنصوص الأخرى.

وقد اتفق النقاد على أن القيم الأدبية في النصوص الأدبية لا توجد إلا إذا تتكون من أربعة عناصر وهي : العاطفة والخيال والفكرة والصورة والمعنى أن القيم الأدبية لا يحصل فهمها في النصوص الأدبية إلا بمعرفة هذه العناصر إذ أنها معتمدة على إشمالها هذه العناصر الأربعة ولا تخلو منها ولو عنصورا واحدا. وبالمعنى الآخر أن أي هذه العناصر لاينفرد وحده بالتأثير الأدبي المراد وإنما يستعين بالباقي كما أن دراسة

^٨ سيد أحمد الهاشمي، جواهر الأدب، الجزء الأول (دار الكتاب العلمية، الطبعة الخامس والثلاثون، ١٩٩٦ م) ص : ١٤

كل منها لايعنى اعتباره منفصلا عن سائرهما ما دامت متصلة متبادلة
التأثير كأعضاء الجسم إذ أعتل عضو تداعى سائر الأعضاء.^٩

لكن قال أحمد أمين إن بعض الأنواع الأدبية قد يحتاج إلى كمية

أكثر من بعض هذه العناصر مما يحتاج من نوع آخر، فالشعر مثلا يحتاج
إلى مقدار من الخيال أكثر مما يحتاج إليه الحكيم والحكم يحتاج إلى مقدار
من المعاني أكثر مما يحتاجه من الخيال.^{١٠}

وقد اختلف النقاد على أرجاع كل المساعر والعواطف على
شيء واحد وذلك الإختلاف يجري على القولين :

أ. إن الأدب يثير عاطفة الجمال أو الشعور بالجمال
والمراد بهذا القول أن كل العواطف التي تثيرها الأدب
مرجعها كله إلى الشعور بالجمال إذ أن الجمال عنده اللذة التي
تحدث من ادراك صفات الشيء أكان إمراة، أو شعرا أو فكرة أو
حركة أو عملا أو غير ذلك.

ب. إن العواطف الأدبية مرجعها جميعا إلى المشاركة في الحياة

والمراد بهذا القول أن كل مصادر الفن أو الأدب منشؤها أنها
تزيد في الشعور بالحياة فمثلا عاطفة الإعجاب بالقوة منشؤها على
ما يظهر الشعور بالمشاركة في القوة المعجبة بها ولو من طريق
التحليل.

^٩ أحمد الشاهب، المرجع السابق، ص : ٣١

^{١٠} أحمد أمين، النقد الأدبي (بيروت، دار الكتاب العربية، الطبعة الرابعة، ١٩٩٧ م) ص : ٣٤

وأما الخيال في النصوص الأدبية فهو عنصر هام أيضا كالعاطفة وهو القوة التي يتم بها الغرض الحسي وكذلك عنصر الفكرة أو عنصر هام إذ لا توجد قوة العاطفة في النصوص الأدبية ولا خلود فيها بغير ما يقومها من الأفكار السديدة كما في دالية المعري :

غير مجد في ملتي واعتقادي

نوح باك ولا ترنم شاد^{١١}

والعنصر الأخير من العناصر الأدبية الهام أيضا في إيجاد النصوص الأدبية هو الصورة وقد سمعها بعض النقاد بالأسلوب أو العبارة إذ أنه وسيلة هامة لاتقل مكائنها من مادة الأدب أو معاينة لأن إيقاظ العواطف الأدبية يستند أكثر أحواله على الأسلوب الجامعة التي تلبسه المعاني والأفكار.

والحقيقة كما المعروف من التعارف السابقة أنه يوجد التعلق البينة بين الأدب والفن الجميل تعلقا قاربا من الناحية المتنوعة, ومن هذا بين الأستاذ أ. تيو (A. Teeuw) أن النصوص الأدبية سواء لسانا أو كتابا تعرف من اثنتي الناحية المختلفة. الناحية الأولى أن النصوص الأدبية متعلقة بالفن اللغوي, ومن هذه الناحية دلت على أن فهمها من حيث اللغة مهم جدا بالنظرة إلى تعلقها وتعارضها بما وقع في الصورة واستعمال اللغة الأخرى.

^{١١} أحمد الشايب, النفس السابق, ص : ٣٠

ومع ذلك أن الناحية الثانية مخالفة بتلك الناحية وهي أن النصوص الأدبية فرع من فروع الصور الفنية. ومن هذا أنها ممكنة بأن تفهم بما هو متعلق بالأشياء الفنية الموجودة في الفنون الأخرى كفن الرقص، والفن الموسيقي، وفن المعمار، وفن النحات، وغيرها.

إن للأدب خصية لغوية كأنه فن جميل إذا قورن بالفنون الأخرى، لأن اللغة هي ألة فنية للأدب مخالفة للطلاء في فن النقش، والأحجار في فن النحت والتحرك في فن الرقص وغيرها من الأشياء المتعلقة بالفنون الجميلة. واللغة قبل أن يستعملها الأديب في النصوص الأدبية أن لها العلامات ذات المعاني مخالفة لغيرها الذي ليست له المعاني قبل ان يستعمله الأديب في الفنون الجميلة.

الفصل الثاني

تعريف الفلسفة وعناصرها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كما عرف من قبل أن كلمة الأدب هي من كلمة ذات إشكال وكذلك كلمة الفلسفة هي من الكلمة المشكول معناها حتى يكون لكل فيلسوف معنى يخالف معنى آخر. فمن الممكن كونه حقا أن القول أج. أوينك (AC. Awing) حين يتكلم عن الفلسفة أنه ليس لها التعريف المتفق عليه إذ أن الضلالة بداية تغلب من يريد أن يتعمق بها حين يقصد التعريف المتفق عليه.^{١٢} لكن من المستحسن أن يذكر بعض من التعارف الفلسفية وسيلة لدراسة الفلسفة وتعمقها حتى سهل على من يريد أن يتعمق بها فهمها وفرقها بين الفنون الأخرى.

وحيث أن الفلسفة لغة هي لفظ معرب من الكلمة اليونانية وهي مركب من لفظين فيلا (Philo) بمعنى المحبة وسوفيا (Sophia) بمعنى الحكمة فإذا أن الفلسفة هي محبة الحكمة،^{١٣} بالمعنى أن الفلسفة هي محبة الحكمة عن شيء ما. فيلسوف هو المحب على طلب الحكمة ويذكر عليه حين يوجد فيه الشعور على أنه غير جاهل عن شيء ما بأن يكون مستمرا على الوسعة في طلب الحقيقة عنه ولو أنه متقن في وسعته بعدم الاستطاعة إلى وصول الحقيقة المطلقة.

^{١٢} AC. Awing, *Persoalan-Persoalan Mendasar Filsafat* (Yogyakarta, Pustaka Pelajar, 2004) hal. 1

^{١٣} فاروق عبد المعطي، *تصريح ومصطلحات فلسفية* (بيروت، لبنان، دار الكتاب العلمية، ١٩٩٣ م) ص: ٤٨٣

٢. ما قاله الدكتور فاروق عبد المعطي إن الفلسفة ليست مجرد الأقوال والوصايا ولكنها العلم الذي يهدف إلى معرفة الحقيقة فإذا أنها الحكمة العقلية الجديدة التي كانت واجبة بأن تحل محل الحكمة الشعبية القديمة وغايتها العلم وسبيلها العقل ومنهجها الإستدلال والبرهان.^{١٤}

٣. ما قاله لويس أو كتصاف (Louis O. Kattasof) إن الفلسفة لها الخصائص التي لا تخلو عليها ولو واحدة منها أن تكون الفكرة ترتيبية موافقة للنظام الفكري وشاملة لا تحد وسعة الفكرة الفلسفية في الأشياء المعينة وعقلية بأن تكون مقبولا في العقل وأن تكون أيضا الفكرة المحسولة من فهم الواقع الذي يكون مستمرا على التغير بمرور الأزمنة واختلاف الأماكن ولا الأشياء المخيلة.^{١٥}

٤. قال جوجن س. سوريا سومان تري (Jujun S. Surya Sumantri) إن من خصائص الفكرة الفلسفية لها صفة شاملة أي أن حصول معرفة حقيقة الأشياء لا يعتمد على نظرة خاصة بل على النظرة الشاملة العامة. وله أيضا صفة أساسية بأن تكون للمعرفة عن حقيقة الأشياء معتمدة على استمرار النقد ليست مجرد اليقين المطلق فقط تحتاج على البيان القطعي حتى كانت هذه الفكرة وصلت إلى التفكير عن أساس الأشياء. وله صفة تمرينية وممارسة بأن تكون للمعرفة عن حقيقة الأشياء معتمدة على التمرين والتمارس الطويل.^{١٦} حتى كان الفيلسوف مستمرا على

^{١٤} فاروق عبد المعطي، المرجع السابق، ص: ٤٨٢

^{١٥} Louis Kattasof, *Pengantar Filsafat* (Yogyakarta, Tiara Wacana, 1992), hal. 7-10

^{١٦} Jujun Sumantri, *Filsafat Ilmu Sebuah Pengantar*, (Jakarta, CV, Mulia Sari, 1996) hal. 20



الوسعة وإخراج الجهد في طلب الحكمة والحقيقة إثباتا وتصديقا على محبته في طلب الحكمة والحقيقة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن تلك الأقوال لخص الباحثة أن الفكرة الفلسفية كانت وسعة مثبتة في طلب الحقيقة والحكمة في الأشياء وللإيجاد عليها بالإعتماد على الشاك في شيء ما ولو في الأشياء المتيقن صدقها من قبل مثل أقوال العلماء والأساتذة والوالدين والمسائل الدينية.

وحقيقة أن الفكرة الفلسفية توجد بطريقة مخصوصة التي لا بد أن تكون معتمد عليها وهي كون الفكرة الفلسفية فكرة تربوية وشاملة وليست محدودة بل تجري على بحث أساس الأشياء.

فالفلسفة ليس لها موضوع خاص كالرياضة والطب وإنما تطلق على محاولة معينة لتوضيح مشكلات مختلفة ما زالت غير ناضجة، وإذا أن طلب الحكمة والحقيقة في الفلسفة هي مقصودا أولى الذي يطلب مرارا بغير الوقف للتوسيط على الأزمنة والأمكنة المحتاجة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الرابع

الفلسفة في قصة حي بن يقظان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبعد أن بحثت الباحثة في الباب السابقة عن الأدب والفلسفة من حيث الأحوال المتعلقة بهما التي أصبحت خصائص لهما تفرقا عن الفنون الأخرى. ولإتمام عن هذه الفرصة الجيدة عن التفكير الفلسفي إبن طفيل في قصة حي ابن يقظان والعناصر الأدبية فيه و قسم على الفصلين الفصل الأول عن التفكير الفلسفة في قصة حي بن يقظان والفصل الثاني عن العناصر الأدبية في تلك القصة.

الفصل الأول

التفكير الفلسفة في قصة حي بن يقظان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قصة حي بن يقظان لإبن طفيل هو قصة بلغت من القوة المنطقية حد الروعة وفي أسلوب جزل سلس. وقد حوت آراء ابن طفيل في أهم المشاكل الفلسفية. ولا نبالغ إذا قلنا إنها مذهب فلسفي كامل تتجلى فيه الدقة بكل معانيها. وقد صور فيها ابن طفيل "حي بن يقظان" وقد نشأ في جزيرة منعزلة عن العالم. فأخذ ينظر ويعلم ويستنتج متدرجا من المحسوس إلى المعقول ومن الجزئيات إلى الكلّيات حتى وصل إلى تكوين فكرة عن الله وعن الملائكة الأعلى.

كما قال مؤرخا المراهسى أن قصة حي بن يقظان هي رسالة ابن طفيل الذي يهدف بشرح العلمية عن الأول نشأة الإنسانية في الأرض.^١ غير أنه مما لا شك فيه أن ابن طفيل لم يكن يرى أن الفرد يستطيع أن يبلغ مبلغ حي لو ترك وحده، كما أنشأته الطبيعة ولا العون من الجماعة. وأن تكون تمثيلا للعقل الإنسانى الطبيعى الذي يشرق عليه نور من العالم العلوى.

وفي هذا الفصل ستبحث الباحثة عن التفكير الفلسفى فى قصة حي بن يقظان، وهو :

١- فكرته عن العالم

يرى ابن طفيل ليس معنى الجسم- من حيث هو جسم- الصفرة أو الخضرة أو السواد أو البياض أو الثقل أو الخفة، وإنما هو الامتداد فى الطول والعرض والعمق.^٢

وهذا ما كشف فى مشاهدته على العالم :

أولا : أن الجسم كما كشف حي حينما كان لونها وصورها إنما هو

الامتداد فى الطول والعرض والعمق. والسما كروية

ثانيا : العالم الجسم. وكل جسم أرضيا أو سماويا له نهاية (متناه)

ثالثا : أن العالم توجد من عدمه لإستحالة أن يتقدم بنفسه مع أنه جسم

متناه، ولذلك للعالم من حمله إلى الوجود.

^١ MM Syarif, *Para Filosof Muslim*, (Bandung : Mizan 1993) hal 181

^٢ عبد الحاكم محمود، فلسفة ابن طفيل ورسائله حي بن يقظان ، (القاهرة ، مجهر السنة) ص ٤٥

٢- من الغربية إلى العلمية

وعند قراءة قصة حي بن يقظان اهتمامنا ركّز على البيئة التي

يسكنها وهو يحيى الغربية وتصوير حي بن يقظان في حياة غربية تهدف

تصوير حي في طلب المعرفة. ولا شك أن العزلة هي وسائل لطلب

المعرفة تحثّ إلينا النهض من منبودنا وتنقلنا إلى زمان ومكان آخر. ونحن

نتعلق بشيء آخر والنهض من الغربية إلى عرفان بأننا الآخر وهو عالم

إلهي.

وبالعلم فالإنسان استطاع أن يقوم عن المنبود ولن يستطيع أن

يحي فردا ولا لنفسيه. ولا يمكن ان نفي ناحية الإجتماعية لأن العلم يعين

الإنسان في المعاشرة. آلة التي تستخدم لنيل المعرفة هي العقل الذي

تتكوّن من فكرة التخيلي واللغة والمعيار والقاعدة السلوك الإجتماعية.

وعند ابن طفيل أن العلم المناهيج والصفات, وتلك المناهيج

طريقة وسبب لنيله متنوّعة وهي البحث والمقاربة والصدم والقياس

والنتيجة والحدس والإحوال. والعلم هو شيء يجب أن يكتسب والعلم

لايخلق وهذا صفة الاولي للعلم والصفة الثانية أن يستمرّ نمواً وينقص

والصفة الثالثة أن يرتقى قليلا بعد قليل والصفة الرابعة يفرّع ومنتوّعة.

النظر والقرب والبحث توحد وحدة عندما حي بن يقظان يراقب

الحيوان حوله وراى الحيوان الحي يحفظ الحيوان الميت ويخوف كل

أسرى الذي يقارب الحيوان الذي يقارب. فنظر إلى عين وأذن أمه

فحيث بحث في أعضاء أمه الظاهرة فهو قد شهد قبل وبعد ذلك, وقال

: "... في الشق الأيسر لم أجد ماذا شهد. فيشهد المشهد في نفسه أن

يستمرّ أن يشهد بأن الشق الأيسر فرغ ولا يمتلئ شيئا وهو يشهد
 المشهد الجميل والحسن للتفكير وينظر كل جماد في العالم من أنواع
 الحيوانات والشجرات وأنواع الأحجار والطين والمياه والهواء والماء البرد
 والبخور والقشر والنار والذهب. يشهد الصفات والأحوال المتنوّعات
 والحركات الموافق والمختلف, وهو ينعم ما شهده ثم يشهد شيئا يواحد
 النبات والحيوانات ويشهد أيضا كل جماد حيّا أو ميتا.

وأحيانا العلم والإدراك الذي يحصل فحائية يواحد لتحصيل شيء
 كحينما بحث حي بن يقظان في أعضاء أمه ووجد ما فيه, الأعضاء
 الداخلية والصفات الأعضاء وفائدتها. وبعد تعفّن جسد أمه يخرج منها
 رائحة كريهة. وعين حي بن يقظان يرى غرابين اللتان يقاتلا ووفقا
 يرى النار الذي يحرق الغابة لها.

فهم لب النار نتيج البحث والقرب والنظر, ويستخدم حي بن
 يقظان هذا المنهاج من حين الطفل. الطير وانواع الحيوان قد ترك الأثر
 القوى لتحصيل ما يريد وهو يحاكي الحيوان في حفظ نفسه ثم يقلد.
 ويطلب الحطب لينوب القرب والناب ويستخدم ورق الشجرة لذنبه.
 وبعد شق جسد أمه ثم دفنه لأمه يتبع غرابا التي تدفن عدوه الميت.

الحاجات قد حثت حي بن يقظان لتحصيل العلم من فرصة إلى
 فرصة ومنها دفع البرد وحفظ النفس الذي جعل مقلدا إلى حيوان في
 حفظ النفس الحاجة للمعرفة عن التي يخرج من قلب أمه. هكذا تصير
 صايدا الحيوان البهيمة ويمسكه ويضعه كما يضع جسم أمه. وهو يبني
 المسكن بعد أن شهد أحوال النورس ويجعل الحرز والبناء لحفظ

الأطعمة. الحاجة لقبض الحيوانات التي فرت أمام نظره تجعله يجمع
 الفرس والحمار الوحش. وهو يعلم الحيوانات المتوحشة لنيل المقصود
 وأعطى الفرس والحمار السرج والزام ويتلك الآلات يسخر الحيوانات
 المتوحشة. العلم الذي قد حصل بعد مرور التجريبات والبحوث كثير
 ومنها عند شق جسد أمه وجرب قوّة النار.

العلم الذي حصل بعد المقابلة والقياس والنتيجة حاصل من
 الطروق والأسباب المجتمع أو التجريبية عند الجراحة. ويستنتج أن
 للحيوان المختلفة روحا وحاصل البحث في الجمود يشرح تلك الصفات
 والصفات الأخرى. وبالقياس والمقابلة حي بن يقظان قد وصل إلى
 حقيقة الذات, وأن الذات مركب الذرة الأولى والصورة. ومن تلك
 الذات ينتج أن الفساد شيء في الصورة فقط وكان حي في تلك الحال
 حتى لقي مع أسبال.

العلم الذي قد تحصل بالحدس طريقة لمعرفة الذات الذي لا يدرك
 بالحواس أو علم الحدس الذي لا يتعلق بالحواس ولكن الحدس يستهر أن
 يتعلق أو يحصل من الموضوعات أو الأشياء المنوعات. فكان وجود العالم
 يعلم حي عن الوجود الخالق أو الهة بواصلة الحدس لأن كل الحوادث
 يحتاج الخالق. والبقية هي سبيل إلى النجات والفلاح اللدان تحقق بمشاهدة
 وجوب الوجود لأن نجات الناس وفلاحهم من عائلات الدنيا تأييد
 مشاهدة وجوب الوجود بدون أعراض ومدحه بالمشاهدة الخالصة
 والإستغراق بدون مشاهدة إلا وجه وجوب الوجود.

للمعرفة مناهيج لتحصيلها والمعرفة شيء محمول ولا جعل الناس،
 والمعرفة ليس لها حدود بل ينمو ويرتقى. المعرفة المحمولة للحي بن
 يقظان تستمرّ أن ترتقى من العلم الحواش والتجارية حتى العلم العقلي
 المحمول من نتيجة التجربة في العالم حتى البحث عن الأشياء السماوية
 المتنوعة. لا بد للعلم أن ينمو ويرتقى من الفيزياء حتى ما وراء الطبيعية
 (ميتافيسيكيا) وموضوعه لا بد أن ينوّع. قصة حي بن يقظان تصوير عن
 المرحلة معرفة ابن آدم الفيزياء حتى ما وراء الطبيعية و موضوع هذه
 القصة يذكر عن المعرفة العلمية.

وبدأ حي بن يقظان أن يفكر العالم كليا في قوله : " هل هو
 شيء حدث بعد أن لم يكن وخرج على الوجود بعد العدم ؟ أو هو أمر
 كان موجودا فيما سلف ولم يسبقه العدم بوجه من الوجوه ؟"^٢ وهو
 يستمر أن يفكر ذلك ولم يستطيع أن يبرع أحد الحكم وترك الحكم
 الآخر. لأنه إذا تيقن إن العالم قادم ولا يسبقه العدم فتقابل الوقائع من
 مستحيل الذات التي لا حدود تقاس بالذات غير حدود. وعنده أن وجود
 العالم لا تنفرد عن الذوات الحادثة ولا يمكن العالم أن يسبق الذوات في
 العالم نفسه. الشيء الذي لا يستطيع أن يسبق الحوادث فهو الحادث.

وإذا تيقن أن العالم حادث فتقابل الوقائع الأخرى وذلك أن المعنى
 الحادث مخلوق ويسبقه العدم. ومعنى الحدوث لا يفهم بدون النظر أن
 الزمان قد سبقه أو قد خلق قبله، والزمن من بعض المخلوقات ولا ينفر
 منه. فإذا لا يستطيع أن يفهم قد خلق الزمن قبل وجود العالم وكذلك

^٢ أحمد امين، حي بن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهورردى، (بوت : المكتبة التجارية، المكتبة المنى ١٩٥٨) ص : ٩٥

كان يقول : " إذا كان حادثا فلا بد له من محدث وهذا المحدث الذي أحدثه لم أحدثه الآن ولم يحدثه قيل ذلك ؟ الطارئ طراً عليه ولا شيء هنالك غيره أم لتغير حدث في ذاته ؟ فإن كان فما الذي أحدث ذلك التغيير ؟"^٤ . حي بن يقظان استمر أن يفكر ذلك سنوات وهو يعبر الحجة ولكنه لا يستطيع أن يرجح اليقين عن اليقين الآخر وإذا لم يحصل القضاء عن أحد اليقين بدأ أن يفكر ما الذي يلزم عن كل واحد من الأعتقادين.

وتفكيره حتى ينتهي إلى هذه المرحلة بمنهج الذي استعمل من قبل وتردده عن العالم أهو قادم أو حادث لا يؤثر فكره عن الخالق. وهو يصدّق رأيه مع ذلك الفاعل ليس جسما وهو لا يقبض ولا ينقطع عن الجسم وليس داخلا ولا خارجا عن الجسم لأن القبض والقطع والخروج والدخول من صفات الأجسام ولكن الخالق منزه عن صفات الأجسام. إذن فالعالم وما فيه من السموات والأرض والكواكب والنجوم وما بين السموات والأرض وما فوق الأرض وما تحت السموات كله فعل الخالق. والعالم وما فيه بعد الخالق وهو قد خلق بعد الخالق ومادة العالم موجودة. رأى الباحثة أن حي بن يقظان في قصته استعمل أن يشرح تعبير خلق الأشياء أى قد وجدها ومع ذلك اختار أن يفسر كلمات الفيزياء مما وجد كليا.

وهذا المنهج فائدة وحسد الذي استخدم ابن طفيل. والحسد هو شيء من العلم الذي استعمل أساسية الموضوع والإعتراض هو التعبير أن

^٤ المراجع السابق

ما وراء الطبيعية الصحيحة هو ما حصل بالحدس بعد البحث ليستعمل في القلب وما وصلة هو الطاقة أو الغيبة للعقل. وبهذه الطاقة سوف نحلّ مشكلة ما وراء الطبيعة التي لما حلّت حتى الآن ويحتاج أن تحلّ، ومعرفة الإنسان يسمى العلم. قصة حي بن يقظان مجموع الفلسفة ابن طفيل كأنه يريد أن يعرض ان الفلسفة علم السابق كل العلوم على الأرض.

٣- تربية حي بن يقظان وتعليمه

أول الأمر الذي يجرّ اهتمام الباحثة هو التربية التي ينال حي بن يقظان الرحمة التي أعطى أمه وهي تربي وحضنت حي الصبي وذلك الطفل تنمو جيدا ويشرب لبن الظبي سنتين وهو يتعلم المشي وأسنانه ينمو ويتبع الظبي إلى أى مكان. وهكذا ضده. الظبي ترحم حي الطفلى وتحفظه وتحمله إلى ظل الشجرة بالثمار اللذيذ. حب الأم ورفقها لا ينقطع وأشرح ذلك الزم أن لاترك الولد ينمو ويكبر بنفسه حُرّاً بدون إرسال عن المربي وهو الأم. وإذا تحاكى الحيوانات الأخر التي تلبس وتحفظ نفسه فأمه لن تترك وهو لن يتركها. وبعد موت الأم فيحيى فردا وغربا وبعيد عن الناس ويختار أن يحصل المعرفة طبقة بعد طبقة بالحواش والجرب حتى البحث العلمى بالنتيجة من التجربة حتى البحث في التصوف مطلقا. وبعد أن لقي حي بن يقظان أبسال يتعلم اللغة والإشارة رجاء بثواب الله وفضله عند الله فعلمه التكلم وهو يعلمه لغة

الناس بالإشارة إلى الأجسام حوله والذكر تكررارا . ورفقه لتلفظ ما قاله واستمر أن يدل الأجسام حوله حتى يعرف أسماء تلك الأجسام.

مضمون الأخلاق في قصة حي بن يقظان مقصور في تحقيق

الروح الظاهر كالمحبة والرحمة كأخلاق للأم المربية. نرى حيث ما يتبع أمه في تحمله إلى المرعى الرخوة وتأخذ الثمار ويلقمه. ونجد مضمون الأخلاق الإجتماعية ولو لم يكن في جزيرة واقواق المجتمع أوالمدينة الحقيقة ولكن الثقافة الإجتماعى تملك السلبية والإيجابية. الثقافة الإجتماعية تملك السلبية فهى إذا أخذ الثمار التى لم تبدو صلاحها فأبى حي أن يأخذ وحينما قد أخذ الثمار فهو لايلقى إلا إلى المكان الرخوة ولا يأكل النبات أو الثمار الشاذ إنباتها. وأما الثقافة الإجتماعية الإجابي فهى إذا استعمل تلك الصفات بإكره نفسه لثلايشهد شيئا يحتاج الإعانة سواء كان حيوانا أو نبات إذا استطاع أن يزيل العوائق أوالموانع.

وكل مانظر النبات الممنوعة عن ضوء الشمس أو كانت النبات الأخرى تؤذيها أو كادت ميتة أزال تلك الموانع أو انتقلها إلى مكان أحر أو شقي تلك النبات حتى طريت. وكل ما شهد حيوان أودى أو حبس أو جريح أو احتاج الشقيا فيعين تلك الحيوان بقدر الأماكن ويعطيها الطعام والشرب. وإذا رأى الماء يجرى لمبلول النبات أو الشرب الحيوان العطشان وهو ممنوع حتى لايستطيع أن تجري إما حجرا أو غيره فأزال الموانع. وثقافة حي بن يقظان يبلغ إلى المرحلة تسمى "خلق الحياة" عند ازالته النجس والقدرة وغسله بالماء ونظافة أسنانه وذلك

جسده. وجسده أعطي الطيب من النبات أو الخشبة, وغسل ثوبه ولبس الثوب النقاء حتى جسده منورا و حسنا و نقيا.

وإذا باشر حي بن يقظان الناس في جزيرة ايسال وإذا فهم احوال الناس عرف أن أكثر الناس كالحیوان لا یعقل. الذین لا یعرفون الحکمة والهدایة والتوفیق الذی قد بلغ الرسول. الحق الذی لا یرغیر ولا یرزید ولا ینقص وکل عمل یرجی وأن له الثواب. وبعد أن باشرهم بالرفق والطف وشرحهم ما شاء لیلًا ونهارًا. ویشرحهم الحق عیانًا وسرًا ولكنهم لا یهتمّ عنه وغضبوه. وبعد أن أیس ولم یشعر بالیقین علی أن شرحهم الحق إلیهم ولا یصلحهم لقلیل اقبالهم. ولم یرض غلی بعضهم ولا یرتک بعضهم ولم یعمل نواهی الأخلاق بل بالحکمة یرتک وأیه إذا لم یوافق رأیه. وهو قارب إلى سلامان وأصحابه وسأل العفو عن ما بلغهم وهو قد بلغ علمه ورأى كما رأیهم ویدلهم كما رجائهم وأوصی إلیهم أن یعتمدوا حدود الشرع ویعملوا القانون الظاهر وتقلیل الأعمال لا تنفع لیفهموا الآیات المتشبهات وطاعة إلى الله. والأعراض عن البدعة والإعتماد علی فکر العلماء القدماء وترک البدعة. وأمرهم أن یجتنبوا ما فعله أكثر العوام الذین یرتکون الشریعة ویقبلون أمر الدنیا وذرهم ذکرًا شدیدًا.

٤ - من الفیزیاة إلى علم الفیزیاة

علم الفیزیاة هو أول العلم الذی حصل حی بن یقظان. وهو قد تعلم علم البیولوجیا والطب عندما شق جسد أمه وعلم أعضاء جسد

أمه داخل الجسد كله بالتفصيل صفاته وفائداته كله. ومن هنا انتقل إلى علم الفيزياء والكيمياء وأقسامه ن أنواع الحيوانات والنبات والمعادن وأنواع الأحجار والطين والمياه والرياح والبخور والضوء اللهب. يرى كلها يملك الإمتيازات والفائدة المتنوعة وتلك الأجسام تتحرك مختلفا وموافقا. وعن الموضوع الفيزياء للحي بن يقظان أن الحار من ثلاثة وهى حك وإلقاء بين الجسمين أحدهما حار وضياء. والحقائق أن الحار حيث ما لم يأتى من الحركة فهو من لقاء الجسمين وأحدهما لا بد له حار أو ضوء. النار يحرق الغاباوات الخشبية والنار لايتعلق شيئا إلا أن يجيء إليها فيزيد حبا إلى النار عند جاء الليل لأن النار يخلف الشمس في الضوء ويستخّن للبدن. فحرب حي قوة النار وأثرها لأجسام حولها بإلقاء الأجسام إلى النار تدريجيا أو سرعة يقدر مادة كل الجسم. إذا كان يابسا فسرعة وإذا كان بللا فالنار تحتاج الوقت لأحراق الجسم.

وأما صفة الأجسام ومميزات كل الجسم نظرت الباحثة حيث يبحث في الجسم الذي لاحواش له ولا يأكل ولا ينمو كالحجر والتراب والماء والريح والجمر. وهو يرى تلك الأجسام يحد بثلاثة مقياس, وهو طويل وعرض وعمق. كل الجسم سواء ولكن له لون وله غير لون حتى الحار والبريد والتغيرات والإختلاف الأخرى. أحيانا حار وأحيانا بردا وصار حار وقد يجعل الماء بخورا والبخور صار ماء. وبعد ذلك بدئ أن يبحث الأجسام في العالم حيا أو ميتا ومنها الوحدة والكثيرة لاحد لها وكل الجسم لاينفك عن أمرين. وهما أن يحرك إلى الأعلى كالدخان والهوا وأن يحرك إلى الأسفل كالماء وقطعة الطين والنبات والحيوان

والجسم لا ينفك عن هذين أمرين. وتحريك كل الجسم لا يقف إلا إذا
لقى مانعا من تلك الحجاب. فهو يأخذ النتيجة أن الحقيقة من الثقل
والخفة براكبان من المعنيين هما المعنى الذي اشتركا فيه فهو المعنى
الجسمية، والثاني المعنى الذي يفارق من المعنى الجسمية. وتعرف حي بن
يقظان أن الصوت تحصل من تقابل الريح والأجسام.

وأما التاريخ العالمى أو الحياتى سوف نرى في أحد القصتين عن
ولادة حي بن يقظان الذي يشرح أن حي خلق فجأة. وأما الصالحون
يتقيون أن حي خلق من معدة الأرض وقال في أثناء جزيرة واقواق
قطعة الطين سنين في معدة الأرض. بسبب طول المكث العناصر من
الحار والبرد واليابس والبلل قد اتحدت فيها وهما العنصرين الضدين
اتحادا وخلطا.

الطين في معدة الأرض كثيرة ولكن العناصر المختلفة. وبعض
العناصر يغلب على الآخر للعجن. وإنما الطين في أثناء الأرض يملك
العناصر المعادلة والكاملة حتى العناصر في العجين مثل العناصر في جسد
الإنسان. والطين الذي عناصره كالإنسان يحرك تدريجيا وفي تلك الطين
خلق شيء كالنفاخة. وتلك النفاخة كأنها مغد لأنها شديدة الملتصق وفي
أثناء النفاخات إصاق وفوق الإصاق نفاخة الآخر أصغر منها.
وانقسمت نفاخة صغرى إلى نفاختين وبينهما ساتر كالحجاب ممتلىء
بشيء اللطيف وجرمه كالريح المتوازن. وحينئذ الروح الذي من أمر الله
دخلها وذلك الروح إصق في النفاخة الصغرى فلا يسهل الإرسال

حواشيا أو عقليا. لأن الروح يعلق مباشرة بالله فمحل الروح كنور الشمس ينور الأرض.

عملية الجاحية هي الطريقة التي استخدمها حي بن يقظان لمعرفة الأعضاء وفائدتها. قصة حي بن يقظان تشرح صفة كل الأعضاء وفائدتها في القلب ثم ينتقل إلى الحواش ومازيتة. وهو يدقق شعر القلب والعقل دقيقة وكل الات هو أعضاء الجسد يستخدم لخدمة الروح. وكل عمل استعمال أعضاء الجسد هو من الروح. والروح يصل إلى الأعضاء بالسراية والتخلل بإضالة العصب التي كانت في ناحية الجسد. وإذا كانت إضالة العصب ممنوعا أو مقطوعا فالعضو الذي جرى فيه الروح ذهب فائدته. وإضالة العصب أجري الروح عن العقل، والروح في العقل مباشرة من القلب. وفي العقل كثير من الروح لأن العقل هو المحل الذي سكن فيه قبل انتشار إلى أعضاء الجسد.

٥- الخروج إلى ما وراء الطبيعة (ميتافيسيكيا)

قبل إرسال السؤال عن العالم أهو قادم أو حادث فهو قد مرّ على الطروق الفلكي (Astronomi) الكوسموكرافي (Kosmografi) المختلطا بعلم الجعرافي. أول المبحوث هو الشمس والقمر والكواكب والنجوم الأخرى. وابن طفيل في بيان ولادة حي بن يقظان قد شرح فرقة المعرفة الأساس وأدخل الأماكن الجعرافي والفلكي. تزيد الباحثة أن شرح ابن طفيل عن ما وراء الطبيعة وهو يريد أن يعبر السبيل "حكمة المشرقية" (Teosofi Illuminasionisme) الذي ذكر ابن سينا كما تيقن ابن طفيل

في شرح قصة حي بن يقظان. وعند ابن طفيل "حكمة المشرقية" هو أعلى معرفة الإنسان.

عالم ما وراء الطبيعية ضمن العالم في وجود المادة أولى. وعقل الإنسان لا يستطيع أن يعلم المادة أولى. لمعرفة خلق العالم لا بد علينا أن نعتصم العرض التقليدي وهو الزمان. في قصة حي بن يقظان لا يستقر هل الزمان سبق وجود العالم أو وُجد بعد وجود العالم. بدأ أن يفكر هل خلق العالم بعد العدم؟ ويستمر أن يفكره ولم يستطيع أن يحكم الحكم من احكم الآخر. وشكه عن العالم أهو قادم أو حادث لا يؤثر عن الخالق لأنهما يصدقان الفاعل.

الحاصل هنا ان عند ابن طفيل إن للخلق ثلاثة مراحل وهي المادة أولى, أربعة عناصر (الماء والطين والهواء والنار), والصورة. هذه النتيجة تدل أن ابن طفيل يتبع رأى أريسطاتليس (Aristoteles) كما نعرف أن الذات الأول كالعدم لأنه لا يملك الحياة ولا يتعلق العناصر القديمة ولا يملك الصورة. فالعناصر الأربعة هي أول الأجسام تملك الوجود. حي بن يقظان قد علم أن كل أجسام وعالم الخلق والفناء بعضها يملك الصورة الواحدة كالماء والتراب والهواء والنار. وبعضها يملك الصور كالنبات والحيوان قد قَلَّتْ صورة للجسم فقلت أعمال ذلك الجسم وهكذا ضده.

والجسم يملك الصورة الواحدة أربعة عناصر أساس الأرض وهي الماء والهواء والنار والتراب. وتلك العناصر الأربعة أول العناصر لكل الجسم في عالم الخلق والفناء. وتلك العناصر الأربعة تدخل في كل

الجسم الذي يملك الصور. لاجرم يدل على وجوده بغير الخالق سواء ذلك الجسم حادثا أم لا. وعندما يفهم حي بن يقظان الفاعل هو المؤثر أو الخالق فهمه إجمالى ليس تفصيلي. وفي نفسه شاء الإرادة القوية لمعرفة هذا الفاعل تفصيليا. وهو يطلب الفاعل بجواشيه ولكنه يشعر أن موجود واجب الوجود منزه عن صفات الجسم.

وذلك الطريق الذي استعمل حي بن يقظان للوصول "حكمة المشرقية" بتعبير أسرار فيها وما وراءه.

٦- من "حكمة المشرقية" حتى التصوف

"حكمة المشرقية" نتيجة من التصوف فهى الكشف ولكن جودة الإنتاج وكيفية الطرق مختلفة. الكشف هو "حكمة المشرقية" التى جاء من إرادة وفكر "حكمة المشرقية" من ظنية العقل الخالص. فالكشف الذى حصل من التصوف برياضة النفس للإنكار على العقل. فالتصوف من قتل التخيل.

وعندما رفق مرحلة حي بن يقظان نعرف أن حي يستطيع أن يعلم كل الموجود من درجة الردى فهو الأجسام الذاتى حتى درجة العالى وهو الأجسام الروحانى. والعلم الحاصل من العقل حتى العلم الذى يسأله إلى الخالق. ولكنه لا يقتنع بما علمه بواصلة العقل. فانتقل وابتدى أن يبحث في التصوف. ويعرف الله بالمكاشفة والمشاهدة بنور الله إلى القلب. فأما الطريقة لتحصيل المعرفة فأول الطريقة هو باستخدام العقل ليحصل ما دفع أحكام العقول.

الفصل الثاني

العناصر الأدبية في قصة حي بن يقظان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كما عرفنا أن القصة حي بن يقظان هو من رسالة ابن طفيل الذي يبين عن الأفكار فلسفته. بمنهج الأدب قد استعمل الفلاسفة تكرارا يحضر عالم الخيال او الرمز لشرح فلسفته. وجعل ابن طفيل مؤلفته "حي ابن يقظان" طريقة لشرح عن التفكير في فلسفته ووسيلة مؤثرة ونشر فكره. وكانت هذه القصة تصور العلاقة بين الخالق والمخلوق والتوفيق بين الدين والفلسفة. ونلاحظ الباحثة بأن الأدب يملك المكانة العليا في شرح فكرة الفلاسفة. الصافيون يشرحون تجريبات بواطنهم بوسيلة الشعر والقاصدة, وأخيرا الحاصل أن الأدب هو الوسائل المؤثرة لشرح فنون الفلسفة. و فضلا عن ذلك أن في قصة حي بن يقظان كثيرا من الفنون الأدبية. ليس في موضوعه فقط لكن من ناحية العناصر الأدبية. وقد اتفق النقاد على أن القيم الأدبية في النصوص الأدبية لا توجد إلا إذا تكونت من أربعة عناصر وهي : العاطفة والخيال والفكرة والصورة والمعنى أن القيم الأدبية لا يحصل فهمها في النصوص الأدبية إلا بمعرفة هذه العناصر إذ أنها معتمدة على إشتغالها على هذه العناصر الأربعة ولا تخلو منها ولو واحدا. وبالمعنى الآخر أن أي هذه العناصر لا ينفرد وحده بالتأثير الأدبي المراد وإنما يستعين بالباقي كما أن

دراسة كل منها لايعنى اعتباره منفصلا عن سائرهما ما دامت متصلة متبادلة
التأثير كأعضاء الجسم إذ أعتل عضو تداعى سائر الأعضاء.^٥

ستحلّ الباحثة عن العناصر الأدبية في قصة حي بن يقظان وهو كما

يلى :

١- صورة العاطفة

وهي أهم العناصر وأقواها في طبع الأدب بطابعة الفنى, ولكن
يجب أن نلاحظ أن الاثار الأدبية تختلف في درجة اشتغالها على العاطفة,
فقد تكون غاية الأدب كما قد تكون وسيلة نثر حقائق.^٦

والعاطفة هي انفعالات نفسية تنشأ في الإنسان وصورة العاطفة
في قصة حي بن يقظان لابن طفيل كالرحمة والمحافظة والحزن والحماسة
والحب والعجب والفرح :

أ. الرحمة

"فكان يتبع تلك الظبية وكانت هي ترفق به وترحمه وتحمله

إلى مواضع فيها شجر مثمر فكانت تطعمه ما تساقط من ثمراتها
الحلوة النضيجة..."^٧

وأول أمره فلما سمعت الصوت ظنته الظبية ولدها وهو
صوت حي ويكى, فحنت عليه وأرضعته لبنا سائغا وحنانا عليها
وارتبط بها ارتباطا الوليد بالأم. وهي تربي وحضنت حي الصبي
وذلك الطفل تنمو جيدا ويشرب لبن الظبي سنتين وهو يتعلم

^٥ سيد أحمد الهاشمي, حواهر الأدب, الجزء الأول (دار الكتاب العلمية, الطبعة الخامس والثلاثون, ١٩٩٦ م) ص: ٣١

^٦ أحمد الشايب, اصول النقد الأدبي (القاهرة, مكتبة النهضة المصرية, الطبعة السابعة, ١٩٦٤ م) ص: ٣١

^٧ أحمد أمين, حي بن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهروردي, (بيروت : مؤسسة الخانجي محصر) ص ٢٣

المشى وأسنانه ينمو ويتبع الظي إلى أى مكان وهكذا ضده. الظي
 ترحم حي الطفلى وتحفظه وتحمله إلى ظل الشجرة بالثمار اللذيذ
 حتى تم له حولان وظهر له أسنان.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. المحافظة

"... ومتى ضحى^٨ ظلته ومتى خصر^٩ أذفاته وإذا جن الليل
 صرفته إلى مكانه الأول وجلته بنفسها وبريش كان هناك مما ملئ
 به التابوت أولاً في وقت وضع الطفل فيه".^{١٠}
 حافظت الظبية حي في أي مكان إما ليلاً أو نهاراً. ويرافقه
 ولا يفارقه إلى مكان الذي يريد حي أراد. فتحافظ الظبية حي من
 الحيوانات الضاد. إذا حي يشعر الحار فتستره من نور الشمس وإذا
 يشعر البرد فيعانقه بجسمه عائق شديداً. وحينما نزل المطر فيهجر
 أن يخاباً.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. الحزن

"... فسكنت حر كاتما بالجملة وتعطلت جميع أفعالها. فلما
 رآها الصبي على تلك الحالة جزع جزعا شديداً وكادت نفسه
 تفيض أسفا عليها".^{١١}

^٨ أي تعرض الشمس

^٩ أي برد

^{١٠} أحمد أمين، حي بن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهروردي، (بيروت : مؤسسة الخانجي، بحصر) ص ٧٢

^{١١} المرجع السابق ص : ٧٤

حافظ الطيبة ويرحمه ويعلمه كالولد بنفسه كل يوم حتى وصل إلى كبير السنّ. حينما يناديها بالصوت الذي كانت عادتھا أن تجيء عند سماعه ويصبح بأشد ما يقدر عليه فلا يرى لها عند ذلك حركة ولا تغيرا. هكذا حياته إلى ان ماتت الطيبة وكان موتھا حدثا جليلا في حياة حي بن يقظان, ففتح عينه وعقله على بحث عن سر الحياة والموت.

د. والحماسة

" إن كان لهذا العضو من الجهة الأخرى مثل ما له من هذه الجهة فهو في حقيقة الوسط ولا محالة أنه مطلوب... "

ولو بعد ما حدث موت أمه أي الطيبة يشعر حي حزنا شديدا, هذا لحال لا يجعله متشائما. ولكن يشجّعه أن يطلب المعرفة أسباب موت أمه. فكان ينظر إلى أذنيها وإلى عينيها فلا يرى بها أفة ظاهرة وكذلك كان ينظر إلى جميع أعضائها فلا يرى بشيء منها أفة. فما زال يفتش في وسط الصدر حتى ألقى "القلب" وهو مجلل بغشاء في غاية القوة مربوط بمعاليق في غاية الوثاقة والرثة مطيفة به من الجهة التي بدأ بشق منها.

واستمرار أن يفكره ويطلب المعرفة عن العالم والكائنات والكواكب وغيرها حتى لقي مع أسبال.

٥. الحب

"... وكان يزيد أنسه بها ليلا لأنها كانت تقوم له مقام

الشمس في الضياء والدفاء فعظم بها ولوعه واعتقد أنها أفضل
الأشياء التي لديه".^{١٢}

قد يلتقى حي بن يقظان بالنار في أجمعة قلخ^{١٣} فلما بصر
بها رأى منظورا جميلا فوقف يتعجب منها وما زال يدنو منها شيئا
فشيئا. فرأى ما للنار من الضوء الثاقب ويريد أن ياخذ شيئا، فلما
يقاربا أحرقته يده فلم يستطيع القبض عليها. ثم ما زال يمدّ تلك
النار بالحشيش والحطب الجزل ويتعهدها ليلا ونهارا استحسانا لها
وتعجيبا منها. وقد اشتاق إلى النار حينئذ جاء الليل لأنه يستطيع
أن يؤتى الدفاً عليه.

و. العجب

"... فظن أنها لباس طبيعي. فوقف يتعجب منه مليا".^{١٤}

فلما ذهب أبسال إلى تلك الجزيرة أي الجزيرة الواقواق
لطلب العزلة عن الناس قد يلتقى مع حي بن يقظان حينما يخرج
عن مكانه ليطلب غدائه، فبصر كل واحد منهما على الآخر. قد
تعجب بوجوده وما من شيء عن الأبسال. وأما حي ابن يقظان
فلم يدرى ما هو لأنه لم يره على صورة شيء من الحيوانات التي

^{١٢} أحمد أمين، حي بن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهرووردي، (بيروت : مؤسسة الخانجي، مصر) ص ٧٩

^{١٣} الفلخ : القصب الأحرف

^{١٤} المرجع السابق ص : ١٢٤

كان عاينها قبل ذلك وكان عليه مدرعة سوداء. ولم يعهد مثلها من شيء من أصناف الحيوان ونظر إلى أشكاله وتخطيطه فرأه على صورته وتبين له أن المدرعة التي عليه ليست جلدا طبيعيا وإنما هي لباس متخذ مثل لباسه.

ز. الفرخ

" ورأى لذات ذلك الفلك المفارقة من الكمال والبهاء والحسن ما يعظم عن أن يوصف بلسان ويدق عن أن يكسى بحرف أو صوت ورأه في غاية من اللذة والسرور والغبطة والفرح بمشاهدة ذات الحق جل جلاله".^{١٥}

بعد موت أمه قد استمرّ حي بن يقظان أن يفكر عن سبب موت الطيبة أي أمه وحقيقة الذات والعالم والكائنات وغيرها. ولا يستطيع أن ينال المعرفة إلا أن تداركه الله برحمته وتلاقاه بهدأيته. وقد اتحد بالذات الوجب الوجود والفرخ بمشاهدته.

٢- صورة الخيال

وأما الخيال في النصوص الأدبية فهو عنصر هام أيضا كالعاطفة وهو القوة التي يتم بها الغرض الحسي.^{١٦} إنما أراد ابن طفيل أن يكون له

^{١٥} المرجع السابق ص: ١١٧

^{١٦} احمد الشايب، اصول النقد الأدبي (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة السابعة، ١٩٦٤ م) ص: ٣٠

ذوق معمق من قصته أي "حي بن يقظان". لأعلى سبيل الإدراك النظرى
المستخرج بالقياس وتقديم تصوير الخيالات.

وأما الصورة الخيالية في قصة حي بن يقظان وهي:

١. الخيال عن ولادة حي بن يقظان

أما الضرب الأول :

"أن جزيرة من جزائر الهند التي تحت خط الاستواء وهي
الجزيرة التي يتولد بها الإنسان من غير أم ولا أب وبها شجر يثمر
نساء".^{١٧}

والضرب الثاني :

" فلما خافت أن يفتضح أمرها...، في أول الليل في جملة
من خدمها وثقتها إلى ساحل البحر"^{١٨}

ذكر ابن طفيل أن حي بن يقظان نشأ في جزيرة مهجورة
من جزر الهند التي تحت خط الإستواء والتي ليس بها أحد من
البشر. وأشار إلى أنه ربما يكون قد تولد تولدا طبيعيا وتلقائيا من
صلصال كالفضار لأن هذه الجزيرة أعدل بقاع الأرض هواء،
وأتمها لشروق النور الأعلى عليها استعدادا. وقد تخمرت على مر
سنين قطعة جيدة من طينة هذه الجزيرة. وأمتزجت فيها العناصر
الأربعة امتزاج تكافؤ وتعادل حتى أصبحت مستعدة القبول الحياة،

^{١٧} أحمد أمين، حي بن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهورودي، (بيروت : مؤسسة الخانجي، مصر) ص ٦٦

^{١٨} المرجع السابق ص : ٦٨

حينئذ تعلق بها الروح الذي هو من أمر الله ودبت فيها الحياة.
وتخلق منها جنين أخذ ينمو ويكتمل حتى صار بشرا سويا.

وهذه الخيالية من الضرب الأول من ولادة حي بن يقظان و
مشكلة مقبول من العقل. وإن الإقليم الرابع أعدل بقاع الأرض
الباقية وجه وإن كانوا إنما أرادوا بذلك أن ما على خط الإستواء
شديد الحرارة.^{١٩}

أما شرح من الضرب الثاني أنه يولد حي من أب وأم في
جزيرة مجاورة لجزيرته من أخت الملك التي تزوجت سرا. فلما
وضعت خافت من أخيها فوضعت في صندوق أحكمت إغلاقه
وألقته في اليم. فحمله التيار حتى قذف به إلى شاطئ جزيرة لم
تطأها من قبل قدم إنسان. ويلقى مع الطيبة فحنت عليه وألقته
ثديها.

وهذا الخيال يدل على أن الطفل يتولد في المكان الذي لا
يسكن الإنسان أو المجموعة العادة يستطيع أن يعيش في الحياة
اليومية و يعمل كعمل الإنسان الأخر كأكل الطعام والفاكهة
ويشرب الماء والمشي والنوم حتى يطلب المعرفة بطريق نفسه.

ب. الخيال عن الجزيرة الواقواق

"... أنها جزيرة واقواق لأن تلك الجزيرة أعدل بقاع
الأرض هواء وأتمها لشروق النور الأعلى عليها استعدادا"

^{١٩} أحمد أمين، حي بن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهورودي، (بيروت : مؤسسة الخائمي بمصر) ص ٦٦

خير ابن يقظان يولد من طين حتى الرياح في جزيرة واقواق
بقصصها كأنها الواقعية. جزيرة واقواق تصوير الجزيرة الجريدة

ولا يسكن إلا حيوان ضاد.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الدرس في الأدب المقارن عن الغابة مع سكاها وأثرها في
الأدب لا بد أن يحمل البحث والمقارنة بين قصة حي ابن يقظان
والمؤلفات الأخرى. في الأدب المقارن عن المؤلفات الفكرية والأدب
بالحال او المدن التصوري في قصة حي ابن يقظان توصلنا إلى نتيجة
واضحة بتعلق بينهما. بأن جزيرة واقواق الذي نشأ حي ابن
يقظان فيها هي البلد التصوري.

ج. الخيال عن الموجود الظبية في حياة حي بن يقظان

"فلما اشتد الجوع بذلك الطفل بكى واستغاث وعالج
الحركة فوق صوته في أذن ظبية فقدت طلاها"^{٢٠}

استعمال ابن طفيل الظبية وهو من جنس الحيوانات بدون
العقل وبقدرته يستطيع أن يرحم حي بن يقظان. فلما سمعت
الصوت ظنته ولدها فتتبع الصوت وهي تتخيل طلاها حتى
وصلت على التابوت ففحصت عنه بأظلافها وهو ينوء ويثن ممن
داخله حتى طار عن التابوت لوح من أعلاه. فحنت الظبية وحن

^{٢٠} أحمد أمين، حي بن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهورودي، (بيروت : مؤسسة الخانجي بمصر) ص ٢٤

طلا : ولد الظبي

عليه ورئمت به وألجمته حلمتها وأروته لبنا سائغا. وما زالت
تتعده وتربية وتدفع عنه الأذى.

أدت الباحثة الهدف من استعمال الحيوان غير الناطق في
هذه القصة لتعمق العاطفة من القارئ أو السامعين حينما يدرس
وينعم هذه القصة. كما عرفنا أن الحيوان هو مخلوق بدون النقل
فلا سهل أن يؤمن بأن الطفل الذي ينشأ بها يستطيع أن يعيش
كما الإنسان الأخر. هذا يدل على العلاقة بين العقل والنقل.

٣- صورة الفكرة

وكذلك الفكرة هو عنصر هام إذ لا توجد قوة العاطفة في
النصوص الأدبية ولا خلود فيها بغير ما يقومها من الأفكار السديدة.
والفكرة التي تعد أساسا في كل الفنون عند الموسيقى الخالصة، والعنصر
الرئيسي في الفنون الإقناعية والتعليمية كالمحاضرات والمقالات وكتب
النقد والتاريخ لأنها الغاية المقصودة، وقد تسمى المعنى.^{٢١}

وعرضت الباحثة وتحلل الفكرة الذي يتصور في قصة حي بن

يقظان، وهو :

١. العلاقة بين الدين والفلسفة

ولا شك أن الدين والفلسفة لهما التوفيق إذ ان الدين يتعلق

بالحقيقة حقيقة إلهية والفلسفة تتعلق بالحقيقة حقيقة فكرية. لعل

الباحثة بعد أن تقرأ قصة حي بن يقظان يستطيع أن يقرر أن هذه

^{٢١} أحمد الشاهب، أصول النقد الأدبي (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة السابعة، ١٩٦٤ م) ص: ٣١

القصة كما عرصها ابن طفيل يقدم نمطا من التوفيق بين الدين والفلسفة. إن هذه القصة اتخذت صورة الرمز، والأسلوب الرمزي يحتمل لأكثر من مغزى، ويتسع لاختلاف الأذهان، ومعنى هذا أن هذه القصة يمكن أن ترمز إلى أغراض عديدة. و على أي حال رأى الباحثة أن التوفيق بين الدين والفلسفة من أهم الأهداف التي قصدت إليها.

فمن الواضح أن ابن طفيل قد حرص على بيان أن الحكمة توافق الشريعة وأن ما وصل إليه العقل يوافق ما ورد في النقل. وهذا ما يبرز من خلال اتصال حي ابن يقظان بأبسال. فقد حي لأبسال شأنه كله وطبق تركي بالمعرفة حتى انتهى إلى درجة الوصول. وهذا كما قال حي في القصة، "ووصف له تلك الحقائق والنوات المفارقة لعالم الحس، العارفة بذات الحق عز وجل، كما وصف له ذات الحق تعالى وجل بأوصافه الحسنى، ووصف ما أمكنه وصفه مما شاهده عند الوصول من لذات الواصلين والام المحبوبين".

لما سمع أبسال ذلك منه، لم يشك في أن جميع الأشياء التي وردت في شريعته من أمر الله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وجنته وناره. هي الأمثلة التي شاهدها حي ابن يقظان، فانفتح بصر قلبه وانقدحت نار خاطره وتطابق عند المعقول والمنقول وقربت عليه الطرق التأويل ولم يبق عليه المشكل

في الشرع إلا تبين له ولا مغلق إلا انفتح ولا غامض إلا اتضح
وصار من أولى الألباب.

فتلاحظ الباحثة في هذه، إشارة صريحة من ابن طفيل إلى أن
أصحاب العقلية المباشرة وذوي الكشف والذوق ومشاهدة أفضل
من أصحاب العقل والشرع الذين استمدوا معرفتهم من الدين
دون تمحيصها والنظر العقلي فيها، بل إن ابن طفيل يفضل العبادة
العقلية التي عرفها حي بنفسه على العبادة التي وصفه الأنبياء
للناس. وذلك ظهر في قوله أن حي وأبسال يتسا من اصلاح الناس
ورجعا إلى جزيرتهما. وكذلك ترى الباحثة على ابن طفيل نقده
للفلاسفة وتحامله عليهم وخاصة الفاربي والغزالي حتى إنه رمي
الغزالي بالجهل وأنه لم يفهم الفلسفة المشرقية.

ب. المعرفة فطرة من الله

عاش حي بن يقظان في الجزيرة التي تحت خط الإستواء
وهو جزيرة واقواق مع الظبية التي ترحمه وتحافظه وربته كولدِها.
هناك الجزيرة ليس يسكن فية إلا الحيوان ضاد وبعيد من الحال
الإجتماعية. وفي كل وقت قد ماتت الظبية فجأة فلما نظر إلى
جميع أعضائها الظاهرة ولم ير فيها آفة ظاهرة وكان يرى مع ذلك
عطلة قد شملتها ولم يختص بها عضو دون عضو. وقع في خاطره أن
الآفة التي نزلت بها إنما هي في عضو غائب عن العيان مستكن في

باطن الجسد وإن ذلك العضو لا يغنى عنه في فعله شيء من هذه الأعضاء الظاهرة.

وهذه أفكاره الأولى عن الشيء يحدث في حياته. فما زال يفتش في وسط الصدر حتى ألقى "القلب" وهو مجلل بغشاء في غاية القوة ومربوط بمعاليق في غاية الوثاقة والرثة مطيفة به من الجهة التي بدأ بالشق منها.

وبعد أنه يبحث في أسباب موت أمه أي الظبية طلبه عن الحقيقة كل ما وجد به. من جميع الأجسام حيها وجمادها وهي التي عنده تارة شيء واحد وتارة كثيرة. كثرة لانهاية لها فرأى أن كل واحد منها لا يخلو من أحد أمرين إما أن يتحرك إلى جهة العلو مثل الدهان وغيره وإما أن يتحرك إلى الجهة السفلى مثل الماء وأجزاء الأرض وأجزاء الحيوان والنبات وغيره حتى يستطيع بمشاهدة بالذات الوجيب الوجود أو الهة.

وحللت الباحثة أن ابن طفيل يشرح عن تفكيره عن المعرفة هو فطرة من الله ولو يعيش بعيد من حال الإجتماعية. وبقدرته وطريقته يستطيع أن ينال المعرفة بمساعدة يأتي الهداية من الله.

ج. الظروف الباطنية البارزة فيها

تكاد القصة في تمامه تختص في جهود حي بن يقظان بالممارسة الروحية للإدراك إلى معرفة العالم وما بورائه حتى وصل إلى معرفة ربه. وكذلك عرضت الباحثة تأملات حي وتفكره فيما

شاهده من الأمور والحوادث كما يعتبر أيضا التجريبات
والممارسات الأقامها حي بن يقظان جسمانية وروحانية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العلاقة بين الدين والمشاهدة العلمية

د.

- بعد أن يعجب جي بتعليم أسبال الشريعة في وصف ذات الله ووصف موافق الحق والباطل, فاشفق إلى الناس فذهب إليهم لتعليمهم أسرار الحكمة وما ناله من العلم. تتصور من هذا وجوب البليغ لإصلاح المجتمع.
- كلما أدركه حي من جسمانية العالم وأبدية الخالق لاسيما حصل من تجرباته العقلية كأساس تجرباته الروحية. والتجربة العقلية أقامها حي بطريقة المشاهدة في ذات واجب الوجود وهو الله ربه.

في هنا نفهم ردّ ابن طفيل على من قال أن الإسلام قد منع

البحث فيما ورادا الطبعة. انما القرآن يدعو إلى عدم اتباع الظن (الزخرفات ٢٣-٢٤) والإسلام يدعو إلى الإجتهد هو استعمال الفكر والدعوة إلى البحث العقلي. والدين يدافع إلى حرية الفكر السليم, فلو كان التفكير محدود فلا يمكن للإنسان أن يتصور الغيبات فإنما يأتي بضلال المبين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ادراك الحق والسعادة

● أن معرفة الحق تدرك إما بمشاهدة كما ذكر إما بطريق إشراقى

وهو اكتساب المعرفة باتصال مباشر بالله.

● السعادة هي غاية إنسانية أبدية بقيت من زمان إلى زمان. نظر

إبن طفيل في قصة حي أن الإنسان إذا أراد منتهى اللذة في

حياته ومنتهى السعادة في ذاته فعلية بمشاهدة الموجود الواجب

بطريق أن يذكر الله في كل وقت وساعة. ذلك قد وافق ابن

طفيل برأى الصوفية.

٤- صورة الصورة أو الأسلوب

والأسلوب هو الطريقة التي يتبعها الغرض في التعبير عن أفكاره

ومشاعره. الأسلوب نوعان:

١. الأسلوب العلمى, هدفه اظهار الحقيقة وتجليتها للسامع

والقارئ, ويمتاز بالوضوح والدقة والتحديد والترتيب المنتطى,

باستخدام البراهن والأدلة. وبعد أن تأنيق والمبالغة والعزوف عن

الخيال باستخدام المصطلحات العالية المتصلة بالموضوع.

٢. الأسلوب الأدبي, هدفه إشارة عاطفة السامع أو القارئ والتأثير في

نفسه, ويمتاز باختيار الألفاظ والتأنيق والمبالغة في التعبير. والعناية

بالصور الخيالية والحرص على موسيقى العبارة وجرس الألفاظ.

والأسلوب بنوعه الأدبي, بالنظر إلى ناحية الشكلية إما مقيد أو مرسل. فيسمى المقيد من الأسلوب الأدبي شعرا, وأما المرسل فيسمى نثرا فنثرا. يثير العاطفة ويهز المشاعر ويجفزا إلى المشاركة في البهجة والسرور.

عناصر الأسلوب الأدبي هي :

١. الأفكار التي تبين خصائص موضوعه.
 ٢. العبارة التي اختار الشاعر ألفاظها ونسقها في نظام خاص.
 ٣. الصور البيانية أو الخيالية التي استعان بها الأديب لإيضاح أفكاره وإظهارها في معرض رائع مآثر.
 ٤. الموسيقى التي تساعد العبارة على أداء رسالتها في إثارة العاطفة والانفعال لدى القارئ والسامع.
- وعرضت الباحثة الأسلوب في قصة حي بن يقظان عن عناصره الخيالية, ومنها :

١. قول ابن طفيل "وأيام كان الأمر فقد تبنته ظبية وأهمت في تربيته

ورعايته حتى كان محاك لأصوات الحيوانات في الإستراخ والاستلاف والاستدعاء والاستدفاع".

فنعرف من هذا الكلام قوة الخيال للراوي (ابن طفيل), وهذه الخيالية تكون مبينة ومصورة عن حال حي ابن يقظان كأنه يعرف حقيقة أن الظبية حي حين أهمت بتربيته ورعايته حتى كان محاك. وكانت هذه الخيالية نابغة أيضا من قوة الشعور وعاطفة لابن طفيل للعبارة لشدة تربية الظبية حي ابن يقظان.

٢. قول ابن طفيل "ثم بحث في العالم الطبيعي وأدرك خصائصه وتدرج حي ابن يقظان معرفة الكائنات ومعرفة نفسه إلى إعتقاد أن هناك سببا فعالا لهذه الصور بحيث يكون علة تخلق جميع الموجودات. ثم أخذ يبحث عن هذا الخالق بالسماء والنجوم وفي العالم الذي يبدو وحدة متصلة..."

٣. ومن ناحية أخرى, أن في هذه القصة التفكير كما عرف التلخيص عن مضمونها هو الاعتبار أن الحقيقة تحصل من الجهتين العقل والنقل.

٤. وكذلك وجدت الباحثة العناصر الفلسفية في هذه القصة. ومن المعروف أن فكرة فلسفية اعتمدت أكثر الاعتماد على الثقة بالعقل للحصول عن الحقيقة. ومنها نذكر كيف وصل حي ابن يقظان إلى الحقيقة بقوة التفكير عن العالم الطبيعي حتى إعتقاد ان هناك سببا فعالا لوجود العالم كالمعروفة المحصلة من النقل كما فعل أرسطو. والحاصل لهذه القصة تعبر على أن الفكرة الفلسفية وصلت إلى ما وراء هذا العالم الطبيعي وكما يعترف ابن طفيل أنه متأثر في قصته بفلسفة ابن سينا.

الباب الخامس

الخاتمة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. الاستنباط

وبعد أن بحثت الباحثة في الأبواب السابقة واسناد عليها، ففي هذا الباب استنبطت الباحثة بحوثها وتحليلها. والاستنباطات لهذه البحوث والتحليل هي :

١. أن التفكير الفلسفية ابن طفيل في قصة حي بن يقظان وهو فكرته عن العالم ومن الغربية إلى العلمية وتربية حي بن يقظان وتعليمه ومن الفيزياء إلى علم الفيزياء ومن حكمة المشرقية حتى التصوف وما وراى الطبيعة. وفكرته عن العالم أن العالم توجد من عدمه لإستحالاته أن يتقدم بنفسه مع أنه جسم متناه، ولذلك للعالم من حمله إلى الوجود. وتصوير حي بن يقظان في حياة غريبة تهدف تصوير حي بن طلب المعرفة، ولا شك أن العزلة هي وسائل لطلب المعرفة تحت إينا النهض من منبودنا وتنقلنا إلى زمان ومكان آخر، ونحن نتعلق بشيء آخر والنهض من الغربية إلى عرفان بآتنا الأخر وهو عالم إلهى. والتربية التى ينال حي بن يقظان الرحمة التى أعطى أمه وهى تربي وحضنت حي الصبي وذلك الطفل تنمو جيدا ويتعلم المشى و يختار أن يحصل المعرفة طبقة بعد طبقة بالحواش والجرب حتى البحث العلمى بالنتيجة من التجربة حتى البحث فى التصوف مطلقا. و علم الفيزياء هو أول العلم الذى حصل حي بن يقظان

كالمعادن وأنواع الأحجار والطين والمياه والرياح والبخور والضوء
 اللهب، ويرى كلها يملك الإمتيازات والفائدة المتنوعة وتلك
 الأجسام تتحرك مختلفا وموافقا. وعالم ما وراء الطبيعية ضمن العالم
 في وجود المادة أولى. وعقل الإنسان لا يستطيع أن يعلم المادة أولى.
 وحكمة المشرقية نتيجة من التصوف فهي الكشف ولكن جودة
 الإنتاج وكيفية الطرق مختلفة. ويعرف الله بالمكاشفة والمشاهدة بنور
 الله إلى القلب. فأما الطريقة لتحصيل المعرفة فأول الطريقة هو
 باستخدام العقل ليحصل ما دفع أحكام العقول.

٢. ونلاحظ الباحثة بأن الأدب يملك المكانة العليا في شرح فكرة
 الفلاسفة. أن قصة حي بن يقظان في بنائها تكون من الأسلوب
 والعبارة الجميلة الذي تسلسل العناصر الأدبية الكاملة وهي العاطفة
 والخيال والفكرة والصورة. فعنصورها العاطفة مثلا كالرحمة
 والمحافظه والحزن والحماسة والحب والعجب والفرح. والخيالية من
 هذه القصة هي الخيال عن ولادة حي بن يقظان وعن الجزيرة
 الواقواق وعن الموجود الظبية في حياة حي بن يقظان، ومن كلهم
 هو التصوير عن الأفكار الفلسفة إبن طفيل لتجميل قصته. والفكرة
 هذه القصة هو التصوير العلاقة بين الدين والفلسفة أو بين الشريعة
 والحكمة، والمعرفة فطرة من الله، والظروف الباطنية البارزة فيها،
 والعلاقة بين الدين والمشاهدة العلمية وادراك الحق والسعادة.
 والصورة أو الأسلوب من هذه القصة هي نذكر كيف وصل حي
 ابن يقظان إلى الحقيقة بقوة التفكير عن العالم الطبيعي حتى إعتقاد

ان هناك سببا فعالا لوجود العالم كالمعروفة المحصلة من النقل كما
فعل أبسال.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. الإقتراحات

وقد أتمت الباحثة في بحث هذه الرسالة فعسى أن يكون لهذا
البحث نافعاً وقيمة خاصة لدراسة الأدب وما يتعلق بها.
وترجو الباحثة للمهتمين بها أن يأخذوا أدقا من هذه الرسالة
ليكون ما خطر في أفكارهم من الأسئلة الأدبية والفلسفية يعلم جوابه
إجابة تامة.

وإن هذه الرسالة وعلى رغم قد بذلت الباحثة جهده لانتخلو عن
النقائص القصور والخطاء فمن ذلك ترجو لمن يقرأها الانتقاد البنائي
والتصحيح لتكون أقرب التمام كالرسالة العلمية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قائمة المراجع

أ. المراجع العربية

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إبراهيم وحليم ومنصور وغيره، المعجم الوسيط الجزء الأول، مصر : دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٩٧٢.

أبو ريذة، محمد عبد الهادي، تاريخ فيلسوف الإسلام، القاهرة : مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، مجهول السنة.

أحمد الهاشمي، سيد، جواهر الأدب الأول، بيروت : دار الكتاب العلمية، الطبعة الخامس والثلاثون، ١٩٩٦.

أمين، أحمد، حي بن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهروردي، بيروت : مؤسسة الخانجي، بمصر، ١٩٥٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حسن الزيات، أحمد، في أصول النقد، مطبعة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٣٦٥ هـ.

الشايب، أحمد، أصول النقد الأدبي، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، الطبعة السابعة، ١٩٦٤.

عبد المقصود, عبد المقصود عبد الغنى, التوفيق بين الدين والفلسفة عند
فلاسفة الإسلام في الأندلس, القاهرة : مكتبة الزهراء, ١٩٩٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
غلول سلام, محمد, النقد الأربي الحديث, القاهرة : مكتبة الأبنجلو المصرية,
مجهول السنة.

فروغ, عمر, المنهج الجديد في الأدب العربي, بيروت : دار العلوم
للملايين, مجهول السنة.

محمود, عبد الحكيم, فلسفة ابن طفيل ورسائله حي بن يقظان, القاهرة :
مجهول السنة.

مذكور, إبراهيم, الفلسفة الإسلامية منهج وتطبيقه, مصر : دار المعارف,
مجهول السنة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
معلوف, لويس, المنجد في اللغة والأعلام, بيروت : دار المشرق, ١٩٩٢.

المعجم المنور

ب. المراجع الأندونيسية

A. Teeuw, *Ilmu Sastra Pengantar Teori Sastra*, Bandung :
Pustaka jaya Girimukti, 1988 .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

AC, Awing, *Persoalan – Persoalan Mendasar Filsafat*,
Yogyakarta : Pustaka Belajar, 2003 .

Hanafi, Ahmad, *Pengantar Filsafat Islam*, Jakarta : PT Bulan
Bintang cet. 6, 1996 .

Kattsoff, O. Louis, *Pengantar Filsafat*, Yogyakarta : Tiara
Wacana, 1992 .

Madzkur, Ibrahim, *Aliran Dan Teori Filsafat Islam*, Jakarta :
Bumi Aksara, 1995 .

Masruri, M. Hadi, *Ibnu Thufail ; Jalan Pencerahan Mencari
Tuhan*, Yogyakarta : LkiS Pelangi Aksara, 2005 .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id